المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق

المواكبة المستمرّة

نشرة شهرية تجمع ملخّصات نصوص أجنبية هامّة

العدد السادس والعشرون: نيسان 2023

إعداد:
مديرية الدراسات الاستراتيجية

المحتويات

- مرشحو الانتخابات الرئاسية التركية 3
- المفهوم الجديد لسياسة روسيا الخارجية 6
- وثائق البنتاغون المسرّبة 17
- توجّهات السياسة الخارجية للمعارضة التركية 23
- عدد شهري خاص بالصين 28

مرشحو الانتخابات الرئاسية التركية

الموضوع

بتاريخ 30 آذار أعلنت الهيئة العليا للانتخابات في تركيا عن القائمة النهائية للمرشحين للانتخابات الرئاسية التي تجري في 14 أيار المقبل، بعد النظر في الطعون المقدمة ورفضها، لتنتهي القائمة عند 4 مرشحين فقط. والمرشّحون للانتخابات الرئاسية المقبلة هم الرئيس رجب طيّب أردوغان عن "تحالف الجمهور" الحاكم، ورئيس حزب "الشعب الجمهوري"، كمال كلجدار أوغلو، الذي يمثل المعارضة من خلال "تحالف الشعب"، إضافة إلى زعيم حزب "البلد" المنشق عن "الشعب الجمهوري" محرم إنجه، والمرشح عن تحالف "أتا" القومي المتطرف سنان أوغان. فيما يلي بعض التفاصيل عن المرشّحين الأربعة.

النص

ا. رجب طيّب أردوغان

يترشّح أردوغان عن تحالف الجمهور، أو تحالف الشعب، المؤلّف بشكل أساسي من حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية. خلال الفترة القصيرة الماضية بدأ حزب العدالة والتنمية الحاكم مفاوضات مع عدد من الأحزاب الصغيرة تضمّنت عروضًا لهم بالانضمام إلى تحالف الجمهور وخوض الانتخابات القادمة معًا، وأبرزها حزب "الرفاه من جديد" بزعامة فاتح أربكان، نجل نجم الدين أربكان مؤسس تيار الإسلام السياسي في البلاد. ومن الأحزاب التي أكدت انضمامها إلى تحالف "الجمهور" حزب الدعوة الحرة أو ما يعرف بالتركية بـ "هدى بار"، وهو حزب كردي ذو ميول إسلامية وقومية، ويُنظر إليه في الشارع التركي باعتباره نقيض حزب العمال الكردستاني المصنّف على لوائح الإرهاب. هذه التحالفات ستُفيد أردوغان في الانتخابات ولكنه سيضطر في المقابل إلى إعطائها عددًا من المقاعد النيابية أو الحقائب الوزارية في المقابل.

يُحسب تحالف الجمهور على يمين الوسط، ويضم التيار المحافظ المعتدل ممثلاً بحزب العدالة والتنمية، وتيار القوميين، الأقدم في تركيا الحديثة، والذي يحمل رؤى لا تبتعد كثيرًا عن رؤى المحافظين فيما يتعلق بالهوية الثقافية للشعب التركي وتبجيل الموروث الإسلامي العثماني. كما يتفق التحالف على محاربة حزب العمال الكردستاني وحركة فتح الله غولن، والتخلّي عن بعض الأطروحات الليبرالية. فوز هذا التحالف بالانتخابات سيعني بقاء خيار تنويع الخيارات في تركيا وحفظ مصالح البلاد المختلفة مع روسيا والصين والغرب.

٢. كمال كلجدار أوغلو

بدأ كمال كلجدار أوغلو عمله في الدولة التركية في وزارة المالية التركية عام 1971، قبل انتقاله إلى فرنسا للعمل فيها كخبير حسابات لمدة عام، واستمر في مجال الحسابات إلى حدود العام 1983، لينتقل بعدها إلى مديرية الدخل العام، حتى تقلّده منصب نائب المدير العام فيها. وفي العام 1992 انتقل إلى مؤسسة الضمان الاجتماعي ليعمل مديرًا لها، وبعدها تقلّد منصب نائب مستشار وزير العمل والضمان الاجتماعي، قبل تقاعده في العام 1999 عن سن 51 عامًا.

مباشرة بعد ذلك وفي العام نفسه بدأ كلجدار أوغلو عمله السياسي داخل "الحزب اليساري الديمقراطي"، قبل أن ينتقل إلى حزب "الشعب الجمهوري" ويُنتخب نائبًا في البرلمان عن الحزب في العام 2002. واستمر عضوًا في البرلمان إلى حين تولّيه زعامة الحزب في أيار من العام 2010 خلفًا لدنيز بايكال.

يترشّح كمال كلجدار أوغلو عن تحالف يضمّ 6 أحزاب معارضة تُعرف إعلاميًا بـ "الطاولة السداسية"، وهي من أيديولوجيات مختلفة، ما بين العلمانية الأتاتوركية والقومية من جهة، والتيار اليميني المحافظ من جهة أخرى. وهي المرّة الأولى التي يترشّح فيها كمال كلجدار أوغلو للانتخابات الرئاسية. في 13 شباط الماضي اجتمع القادة الستة، وأصدروا بيانًا حول اتفاقهم على إعادة نظام الحكم البرلماني. وقد ذكر البرنامج الانتخابي لتحالف المعارضة، المكوّن من 240 صفحة و2300 نقطة، أهمية استعادة "الثقة المتبادلة" مع الولايات المتحدة وتحقيق هدف تركيا المتمثل في الحصول على "العضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي"، والسعي للعودة إلى برنامج الطائرات المقاتلة إف -35 الذي طردت منه تركيا بعد شرائها صواريخ S-400 الروسية بعد الانقلاب الفاشل عام 2016. فوز كلجدار أوغلو بالانتخابات يعني إعادة ضبط السياسة الخارجية التركية بما يتناسب مع المصالح الغربية.

٣. محرم إنجه

محرم إنجه هو زعيم حزب البلد المنشق عن حزب الشعب الجمهوري. دخل عالم السياسة من باب الانتخابات النيابية حيث انتخب نائبًا في البرلمان التركي في العام 2002 عن حزب الشعب الجمهوري، واحتفظ بمنصبه في البرلمان بانتخابات عام 2007 وعام 2011. وترشح إنجه عن حزب "الشعب الجمهوري" في الانتخابات الرئاسية للعام 2018 أمام الرئيس أردوغان، ولكنه خسر وحصل على أكثر من 30٪ من الأصوات. وعقب الانتخابات طالب برئاسة حزب "الشعب الجمهوري" وبعد فشله في ذلك انشق وأسس حزب "البلد" مؤخرًا.

يعارض إنجه كلجدار أوغلو في تحالفاته، وفي الوقت الذي ينتقد فيه الحكومة والرئيس أردوغان فهو يدعمه في بعض الخطوات وخاصة في ما يتعلق بالصناعات الدفاعية التركية وفي ملفات البحر المتوسط وليبيا.

قبل إعلان الهيئة العليا للانتخابات في تركيا عن القائمة النهائية للمرشحين للانتخابات الرئاسية حاولت الطاولة السداسية إقناع إنجه بالانسحاب كي لا تتشتّت أصوات المعارضة ولكنها لم تنجح. حظوظ إنجه بالفوز في الانتخابات ضئيلة جدًا، فبعد انشقاقه عن حزب الشعب الجمهوري تراجعت شعبيته بشكل كبير.

٤. سنان أوغان

سنان أوغان باحث أكاديمي ونائب سابق في البرلمان عن حزب الحركة القومية، وينتمي إلى أصول آذرية، درس في جامعة مرمرة كلية العلوم الإدارية والاقتصادية وأكمل هناك الدراسات العليا، حتى حصوله على درجة الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة روسية في موسكو. حاليًا يعمل أوغان باحثًا في جامعة مرمرة وهو يتقن الإنكليزية والروسية، وتولّى رئاسة مجموعة من المؤسسات البحثية، ولديه 3 مؤلفات وأكثر من 500 مقالة بحثية، وحاز على عدد كبير من الجوائز.

دخل أوغان عالم السياسة مع حزب "الحركة القومية"، وتمكن من دخول البرلمان بانتخابات العام 2011 نائبًا عن ولاية اغدر، ولكن حزبه لم يرشحه في انتخابات العام 2015.

تمكّن سنان أوغان من الحصول على أكثر من مئة ألف توقيع مطلوبة لقبول الترشح للانتخابات الرئاسية[1]، وذلك قبل يوم واحد من انتهاء المهلة المحددة ليكون رابع المرشحين في هذه الانتخابات. يترشّح أوغان عن تحالف "أتا" الذي يعني الأجداد، وهو تحالف يضم أحزابًا قومية متطرّفة، وأهمّ هذه الأحزاب حزب النصر الذي يتزعمه النائب البرلماني أوميت أوزداغ المعروف بمواقفه العنصرية تجاه الأجانب وخاصة السوريين والأفغان. حظوظ أوغان بالفوز في الانتخابات ضئيلة جدًا فهو يترشّح عن أحزاب تمتلك شعبية منخفضة جدًا.

[1] بحسب القانون التركي يجب على من يريد الترشّح للانتخابات الرئاسية ولا ينتمي لكتلة نيابية في البرلمان التركي أن يحصل على 100000 توقيع لقبول ترشّحه.

المفهوم الجديد لسياسة روسيا الخارجية

الموضوع

بتاريخ 31 آذار وقّع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على مرسوم مفهوم السياسة الخارجية لروسيا الاتحادية. المفهوم الجديد ينطلق من التحوّلات الكبرى والوقائع الجيوبوليتيكية الجديدة وهو مختلف تماما عن المفهوم السابق الصادر عام 2016، وأكثر عدائية اتجاه الغرب من أي مفهوم سياسة خارجية سابق. فيما يلي أبرز ما يتضمّنه المفهوم الجديد مع ذكر لبعض التعليقات الروسية والغربية.

نصّ التقرير

أولًا: تشخيص الواقع الدولي

١. تمر البشرية حاليًا بتغييرات ثورية. يجري تشكيل نظام عالمي متعدّد الأقطاب أكثر إنصافًا.. التغييرات التي تحدث الآن غير مرحّب بها من قِبل عدد من الدول التي تستخدم منطق الهيمنة العالمية والاستعمار الجديد.

٢. يتم استخدام مجموعة واسعة من الأدوات والأساليب غير القانونية، بما في ذلك العقوبات للالتفاف على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وتحفيز الانقلابات والصراعات العسكرية، والتهديد، والابتزاز، والتأثير على وعي بعض الفئات الاجتماعية ودول بأكملها.

٣. أحد أساليب التدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة هو فرض مواقف أيديولوجية نيوليبرالية مدمّرة تتعارض مع القيم الروحية والأخلاقية التقليدية.

٤. يتم وضع النظام القانوني الدولي على المِحكّ: تحاول مجموعة صغيرة من الدول استبداله بمفهوم النظام العالمي القائم على القواعد (فرض القواعد والمعايير التي تم تطويرها دون مشاركة عادلة لجميع الدول المهتمة).

٥. دور القوة في العلاقات الدولية آخذ في الازدياد، ومناطق الصراع آخذة في التوسّع في عدد من المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية.

٦. الردّ المنطقي على أزمة النظام العالمي هو تعزيز التعاون بين الدول التي تخضع لضغوط خارجية.

٧. لا تعتبر روسيا نفسها عدوًا للغرب، ولا تنعزل عن الغرب وليس لديها نوايا معادية تجاهه. في المستقبل، تأمل روسيا أن تدرك الدول التي تنتمي إلى المجتمع الغربي أن سياسة المواجهة وطموحات الهيمنة تفتقر إلى الآفاق، وتأخذ في الاعتبار الحقائق المعقّدة لعالم متعدّد الأقطاب، وتستأنف التعاون العملي مع روسيا مسترشدة بمبادئ السيادة والمساواة واحترام مصالح بعضنا البعض.

٨. إن استخدام القوة العسكرية في انتهاك للقانون الدولي، واستكشاف الفضاء الخارجي وفضاء المعلومات بوصفهما مجالين جديدين للعمل العسكري، وعدم وضوح الخط الفاصل بين الوسائل العسكرية وغير العسكرية للمواجهة بين الدول، وتصاعد النزاعات المسلّحة التي طال أمدها في عدد من المناطق، يزيد من التهديد للأمن العالمي، ويعزّز خطر الاصطدام بين الدول الكبرى، بما في ذلك بمشاركة القوى النووية.

ثانيًا: المصالح الوطنية للاتحاد الروسي في مجال السياسة الخارجية هي:

١. حماية النظام الدستوري الروسي وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه من أي تأثير خارجي مدمّر.

٢. الحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي وتعزيز السلم والأمن الدوليين.

٣. تعزيز الأسس القانونية للعلاقات الدولية.

٤. حماية الحقوق والحريات والمصالح المشروعة للمواطنين الروس، وحماية الكيانات الروسية من التعدّي الأجنبي غير القانوني.

٥. تعزيز مكانة روسيا كواحدة من المراكز المسؤولة والقوية والمستقلة في العالم الحديث.

٦. العمل على تقديم المساعدة للحلفاء والشركاء في تعزيز المصالح المشتركة، وضمان أمنهم وتنميتهم المستدامة، بغضّ النظر عما إذا كان الحلفاء والشركاء يتلقون الاعتراف الدولي أو العضوية في المنظمات الدولية أم لا.

٧. ترسيخ مكانة روسيا في الاقتصاد العالمي، وتحقيق أهداف التنمية الوطنية للاتحاد الروسي، وضمان الأمن الاقتصادي، وتحقيق إمكاناته الاقتصادية.

٨. من الأولويات القضاء على بقايا هيمنة الولايات المتحدة وغيرها من الدول غير الصديقة في الشؤون العالمية، وخلق الظروف لتمكين أي دولة من نبذ الطموحات الاستعمارية الجديدة أو الهيمنة.

٩. تعزيز القدرات والدور الدولي للرابطة المشتركة بين دول البريكس، ومنظمة شنغهاي للتعاون (SCO)، ورابطة الدول المستقلة (CIS)، والاتحاد الاقتصادي الأوراسي (EAEU)، ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي (CSTO)، وRIC (روسيا والهند والصين) والجمعيات والمنظمات الدولية الأخرى.

١٠. تكثيف التعاون في جميع المجالات مع حلفاء وشركاء روسيا، وقمع محاولات الدول المعادية لعرقلة مثل هذا التعاون.

١١. التصدّي لمحاولات فرض وجهات نظر إنسانية زائفة أو غيرها من الآراء الإيديولوجية الليبرالية الجديدة، مما يؤدّي إلى خسارة البشرية للقيم والنزاهة الروحية والأخلاقية التقليدية.

١٢. استبعاد ممارسة اتخاذ تدابير قسرية أُحادية الجانب غير مشروعة تنتهك ميثاق الأمم المتحدة من العلاقات الدولية.

١٣. إقامة تعاون واسع النطاق من أجل تحييد محاولات سعي أميركا وحلفائها إلى الهيمنة العالمية في المجال العسكري، وإبراز قوتهم خارج نطاق مسؤوليتهم، وتحمّل المسؤولية الأساسية عن الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، ورسم خطوط الانقسام، وضمان أمن بعض الدول على حساب الضرر للمصالح المشروعة للدول الأخرى.

١٤. إعطاء الأولوية في الاهتمام لضمان الاستقرار الاستراتيجي وتشكيل هيكل أمني دولي متجدّد.

١٥. اعتماد تدابير سياسية ودبلوماسية وغيرها تهدف إلى مكافحة استخدام الدول للمنظمات الإرهابية والمتطرّفة (بما في ذلك النازية الجديدة) كأداة للسياسة الخارجية والداخلية.

١٦. ينطلق الاتحاد الروسي من فرضية أنه يمكن استخدام قواته المسلحة وفقًا لمبادئ وقواعد القانون الدولي المعترف بها عمومًا.. يمكن أن يعالج استخدام القوات المسلحة للاتحاد الروسي، على وجه الخصوص، مهامّ صدّ ومنع هجوم مسلّح على روسيا و(أو) حلفائها، وحل الأزمات، والحفاظ على (استعادة) السلام، وحماية مواطنيها في الخارج، ومكافحة الإرهاب والقرصنة الدولية.

١٧. في حالة الأعمال غير الودّية من قِبل الدول الأجنبية أو جمعياتها التي تهدد سيادة ووحدة أراضي الاتحاد الروسي، بما في ذلك تلك التي تنطوي على تدابير تقييدية (عقوبات) ذات طابع سياسي أو اقتصادي أو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، فإن الاتحاد الروسي يعتبر أنه من المشروع اتخاذ التدابير المتماثلة وغير المتكافئة اللازمة لقمع مثل هذه الأعمال غير الودّية وكذلك لمنع تكرارها في المستقبل.

ثالثًا: التحالفات والشراكات والجوار القريب

١. إعطاء الأولوية لاعتماد تدابير سياسية ودبلوماسية لمنع التهديدات الناشئة أو تقليل مستوى التهديدات لأمن روسيا من الأقاليم والدول المجاورة.

٢. إعطاء الأولوية لدعم الحلفاء والشركاء في ضمان الدفاع والأمن.. ولتطوير التعاون العسكري والسياسي والتقني معهم.

٣. تعزيز التعاون متعدّد الأوجه مع الحلفاء والشركاء في مجال مكافحة الإرهاب، وتزويدهم بالمساعدة العملية في عمليات مكافحة الإرهاب، بما في ذلك حماية المسيحيين في الشرق الأوسط.

٤. ضمان الحماية الموثوقة لروسيا وحلفائها وشركائها في ظل أي سيناريو عسكري وسياسي في العالم، وتعزيز نظام الأمن الإقليمي.

٥. الحدّ من اعتماد الاقتصاد الروسي على الإجراءات غير الودّية للدول الأجنبية، وفي المقام الأول من خلال تطوير البنية التحتية الدولية للمدفوعات وتوسيع استخدام العملات الوطنية في المدفوعات مع الحلفاء والشركاء.

٦. تعزيز الوجود الروسي في الأسواق العالمية، وزيادة الصادرات غير القائمة على الموارد وغير الطاقة.

٧. تعزيز عمليات التكامل الاقتصادي الإقليمي وبين لأقاليم التي تخدم مصالح روسيا، أولًا وقبل كل شيء، داخل دولة الاتحاد، وEAEU، ورابطة الدول المستقلة، ومنظمة شنغهاي للتعاون، وBRICS وكذلك بهدف تشكيل الشراكة الأوروبية الآسيوية الكبرى.

٨. منع النزاعات المسلّحة وحلّها ومنع التحريض على "الثورات الملوّنة".

٩. مواجهة نشر أو تعزيز البنية التحتية العسكرية للدول غير الصديقة والتهديدات الأخرى لأمن روسيا في الخارج القريب.

١٠. تعميق عمليات التكامل والتعاون الاستراتيجي مع جمهورية بيلاروسيا.

١١. إنشاء فضاء اقتصادي وسياسي متكامل في أوراسيا على المدى الطويل.

١٢. تعزيز التعاون في منطقة بحر قزوين.

١٣. التصدّي لسياسة الدول المعادية الهادفة إلى عسكرة المنطقة والحدّ من قدرة روسيا على ممارسة حقوقها السيادية في المنطقة القُطبية الشمالية التابعة للاتحاد الروسي.

١٤. إعطاء الأولوية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية لجمهورية أبخازيا، وجمهورية أوسيتيا الجنوبية، والدول الأعضاء في EAEU، والدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة التي تدعم علاقات حُسن الجوار مع روسيا وكذلك الدول النامية التي تنتهج سياسة بنّاءة تجاه الاتحاد الروسي.

رابعًا: الصين والهند

١. التعميق الشامل للروابط وتعزيز التنسيق مع مراكز القوة العالمية الصديقة.
٢. تهدف روسيا إلى زيادة تعزيز الشراكة الشاملة والتعاون الاستراتيجي مع جمهورية الصين الشعبية وتركّز على تطوير تعاون متبادل المنفعة في جميع المجالات، وتقديم المساعدة المتبادلة، وتعزيز التنسيق على الساحة الدولية لضمان الأمن والاستقرار. والتنمية المستدامة على المستويين العالمي والإقليمي، في كل من أوراسيا وأجزاء أخرى من العالم.
٣. ستواصل روسيا بناء شراكة إستراتيجية مميزة بشكل خاص مع جمهورية الهند بهدف تعزيز وتوسيع التعاون في جميع المجالات على أساس المنفعة المتبادلة والتركيز بشكل خاص على زيادة حجم التجارة الثنائية، وتعزيز الاستثمار والعلاقات التكنولوجية، وضمان مقاومة الأعمال التخريبية للدول المعادية وتحالفاتها.
٤. تسعى روسيا إلى تحويل أوراسيا إلى فضاء قارّي مشترك للسلام والاستقرار، والثقة المتبادلة، والتنمية والازدهار.
٥. اقتران خطط التنمية بالاتحاد والمبادرة الصينية "حزام واحد طريق واحد".
٦. إنشاء شبكة من المنظمات الشريكة في أوراسيا.
٧. تعزيز الترابط الاقتصادي والمتعلّق بالنقل في أوراسيا ، بما في ذلك من خلال تحديث وزيادة قدرة خط بايكال-أمور الرئيسي والسكك الحديدية العابرة لسيبيريا ؛ الإطلاق السريع لممرّ النقل الدولي بين الشمال والجنوب ؛ تحسين البنية التحتية لأوروبا الغربية- ممرّ العبور الدولي لغرب الصين، منطقتي بحر قزوين والبحر الأسود، وطريق البحر الشمالي؛ إنشاء مناطق تنمية وممرّات اقتصادية في أوراسيا، بما في ذلك الممرّ الاقتصادي بين الصين ومنغوليا وروسيا، فضلًا عن زيادة التعاون الإقليمي في التنمية الرقمية وإقامة شراكة في مجال الطاقة.
٨. تطوير تعاون دولي واسع النطاق لمواجهة السياسات الهادفة إلى رسم خطوط الانقسام في منطقة آسيا-المحيط الهادئ.

خامسًا: العالم الإسلامي

١. إن دول الحضارة الإسلامية الصديقة، التي لديها آفاق كبيرة لترسيخ نفسها كمركز مستقل للتنمية العالمية في عالم متعدّد الأقطاب، مطلوبة بشكل متزايد وشركاء أكثر موثوقية لروسيا.

٢. تسعى روسيا إلى تعزيز التعاون الشامل متبادل المنفعة مع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

٣. تطوير التعاون الكامل والثقة مع جمهورية إيران الإسلامية، وتقديم الدعم الشامل للجمهورية العربية السورية، وتعميق الشراكات متعددة الأوجه ذات المنفعة المتبادلة مع جمهورية تركيا والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والدول الأعضاء الأخرى في منظمة التعاون الإسلامي، بالنظر إلى مدى سيادتها وطبيعة سياستها تجاه الاتحاد الروسي.

٤. إقامة بنية تعاونية وأمن إقليمي شامل ومستدام في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، على أساس الجمع بين قدرات جميع الدول والتحالفات بين الدول في المناطق، بما في ذلك جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي.

٥. تنوي روسيا تطبيق مفهوم الأمن الجماعي الروسي لمنطقة الخليج العربي.

٦. تسوية الخلافات وتطبيع العلاقات بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وكذلك بين هذه الدول وجيرانها (بشكل أساسي جمهورية إيران الإسلامية والدول العربية، والجمهورية العربية السورية وجيرانها، والدول العربية و"إسرائيل")، بما في ذلك ضمن الجهود الرامية إلى إيجاد حل شامل ودائم للقضية الفلسطينية.

٧. إطلاق العنان للإمكانات الاقتصادية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بهدف إقامة الشراكة الأوروبية الآسيوية الكبرى.

سادسًا: إفريقيا

٨. تتضامن روسيا مع الدول الإفريقية في رغبتها في عالم متعدّد الأقطاب أكثر إنصافًا والقضاء على عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية، التي تتزايد بسبب السياسات الاستعمارية الجديدة المعقّدة لبعض الدول المتقدّمة تجاه إفريقيا.

٩. دعم سيادة واستقلال الدول الإفريقية المهتمة، بما في ذلك من خلال المساعدة الأمنية، من بين أمور أخرى، والغذاء وأمن الطاقة، وكذلك التعاون العسكري والتقني.

سابعًا: أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

١٠. دعم دول أميركا اللاتينية المهتمة تحت ضغط الولايات المتحدة وحلفائها بتأمين السيادة والاستقلال، بما في ذلك من خلال تعزيز وتوسيع التعاون الأمني والعسكري والتقني العسكري.

١١. تعزيز الصداقة والتفاهم المتبادل وتعميق الشراكة متعددة الأوجه متبادلة المنفعة مع جمهورية البرازيل الاتحادية، وجمهورية كوبا، وجمهورية نيكاراغوا، وجمهورية فنزويلا البوليفارية، وتطوير العلاقات مع دول أميركا اللاتينية الأخرى.

١٢. زيادة التجارة والاستثمار المتبادلين، بما في ذلك من خلال التعاون مع جماعة دول أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والسوق المشتركة للجنوب، ونظام التكامل لأميركا الوسطى، والتحالف البوليفاري لشعوب الأميركتين، وتحالف المحيط الهادئ، والجماعة الكاريبية.

ثامنًا: أوروبا

١. تنتهج معظم الدول الأوروبية سياسة عدوانية تجاه روسيا.

٢. إعطاء أولوية الاهتمام لتقليل وتحييد التهديدات للأمن، وسلامة الأراضي، والسيادة، والقيم الروحية والأخلاقية التقليدية، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية لروسيا وحلفائها وشركائها من الدول الأوروبية غير الصديقة، ومنظمة حلف شمال الأطلسي، والاتحاد الأوروبي ومجلس أوروبا.

٣. تهيئة الظروف لوقف الأعمال غير الودّية من قِبل الدول الأوروبية وجمعياتها.

٤. تشكيل نموذج جديد للتعايش من قِبل الدول الأوروبية.

٥. العامل الرئيسي الذي يعقّد تطبيع العلاقات بين روسيا والدول الأوروبية هو المسار الاستراتيجي للولايات المتحدة وحلفائها الأفراد لرسم وتعميق خطوط الانقسام في المنطقة الأوروبية من أجل إضعاف وتقويض القدرة التنافسية لاقتصادات روسيا والدول الأوروبية. وكذلك لتقييد سيادة الدول الأوروبية وضمان الهيمنة الأميركية على العالم.

تاسعًا: الولايات المتحدة ودول أنغلو سكسونية أخرى

١. الولايات المتحدة هي المُلهم الرئيسي والمنظّم والمنفّذ للسياسة العدوانية المعادية لروسيا وللغرب الجماعي، ومصدر المخاطر الكبرى لأمن الاتحاد الروسي، والسلام الدولي، والتنمية المتوازنة والعادلة والتدريجية للبشرية.

٢. يهتمّ الاتحاد الروسي بالحفاظ على التكافؤ الاستراتيجي والتعايش السلمي مع الولايات المتحدة وإقامة توازن في المصالح بين روسيا والولايات المتحدة. تعتمد احتمالات تشكيل مثل هذا النموذج للعلاقات الأمريكية الروسية على مدى استعداد الولايات المتحدة للتخلّي عن سياسة الهيمنة على السلطة ومراجعة مسارها المعادي لروسيا لصالح التفاعل مع روسيا على أساس المبادئ والمساواة في السيادة والمنفعة المتبادلة واحترام مصالح كل منهما.

٣. يعتزم الاتحاد الروسي بناء علاقات مع الدول الأنغلوسكسونية الأخرى اعتمادًا على درجة استعدادها للتخلّي عن مسارها غير الودّي تجاه روسيا واحترام مصالحها المشروعة.

عاشرًا: تعليقات غربية[2]

- تستند النقاط الرئيسية للوثيقة إلى "عالم متعدّد الأقطاب" وأن روسيا لا تعتبر نفسها عدوًّا للغرب، ولكنها تعتبر نفسها أحد مراكز هذا العالم المشترك الجديد.
- يسعى بوتين وحلفاؤه، ولا سيّما الصين، إلى بناء تحالف غير غربي بديل في جنوب الكرة الأرضية.
- تجدر الإشارة إلى كيفية تحديد الأولويّات في المفهوم الجديد للسياسة الخارجية. تنظر موسكو الآن إلى الفضاء "القريب من الخارج" باعتباره الاتجاه الرئيسي لها، والولايات المتحدة الأميركية هي خصمها الرئيسي. في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بالنسبة لها، وضعت القيادة الروسية القُطب الشمالي، وهي منطقة زادت أهميتها الاستراتيجية الآن بشكل لا يصدّق. يعتبر الكرملين الصين غير القُطبية شريكة في تنميتها. بشكل عام، تمّ تصنيف الصين والهند كشريكين استراتيجيين لروسيا في أوراسيا، حيث يتم تنفيذ العديد من المشاريع الاقتصادية ومشاريع البنية التحتية. التالي في الأهمية هو منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وكذلك العالم الإسلامي، المعترف به كصديق لنا. إيران وسوريا وتركيا والمملكة العربية السعودية ومصر من بين الأوائل. تأتي بعد ذلك دول القارة الإفريقية وأميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي- البرازيل، وكوبا، ونيكاراغوا، وفنزويلا.
- هناك بالفعل رسميًا على مستوى المفهوم صورة لعدوّ خارجي، وإرادة لاستعادة النظام في "الفناء الخلفي" للبلاد، والمغازلة مع "العالم الروسي"، فضلًا عن محاولة إيجاد مكان جديد في عالم متغيّر مع التركيز على المفاوضات.

[2] IntelliNews, Bloomberg, International Institute for Strategic Studies

- تقوم الشراكة الاستراتيجية بين الهند وروسيا على خمس ركائز رئيسية - السياسة، والدفاع، والطاقة النووية المدنية، والتعاون في مكافحة الإرهاب، والفضاء.
- من أهمّ النقاط التي ورد ذكرها اعتزام روسيا إرسال مساعدات عسكرية لدول أميركا اللاتينية التي تواجه ضغوطًا أميركية من أولويّات سياستها الخارجية.
- لأوّل مرّة في هذا النوع من الوثائق يتمّ ذكر مصطلحات دعائية مثل "الخوف من روسيا" و "النازية الجديدة" و "الغرب الجماعي".
- في تعارض صارخ مع جميع الإصدارات السابقة، يكرّس مفهوم 2023 الاهتمام للتعاون مع الدول غير الغربية. تم ذكر كل من الصين والهند. لغة "التعاون متبادل المنفعة" و "تعزيز الشراكة الشاملة" مع الصين تتسم بالحذر والانضباط بشكل ملحوظ. يزداد هذا المفهوم حماسة تجاه العلاقات مع أميركا اللاتينية، وخاصة العالم الإسلامي وإفريقيا. ذُكرت إفريقيا في فقرة واحدة في مفهوم عام 2016 ويتم ذكرها الآن بشكل مطوّل على أنها "مركز مميّز ومؤثّر للتنمية العالمية" مهدّدة من قِبل الغرب و "سياسة الاستعمار الجديد المعقّدة".
- يتضمّن المفهوم تلميحات واضحة لجهود روسيا للتهرّب من العقوبات بعملات جديدة وبنية اقتصادية جديدة للمدفوعات.
- بالنسبة لأميركا فإن المفهوم يشير إلى أنه في الوقت المناسب يمكن أن تسعى روسيا إلى علاقة بنّاءة أكثر لتأمين توازن المصالح. هناك نفحة من انفراج الحرب الباردة في إحياء المصطلح السوفياتي "التعايش السلمي" وإشارته إلى "التكافؤ الاستراتيجي".
- الكثير منه يذكّر بالحرب الباردة: غرب ضعيف في عالم تمزّقه الأزمات؛ آفاق مشرقة للتعاون مع الجنوب العالمي ضد "الهيمنة الغربية"؛ والأهمّ من ذلك إمكانية تحقيق "توازن مصالح" مع الولايات المتحدة على أساس "مسؤولية خاصة مشتركة عن الاستقرار الاستراتيجي والأمن الدولي".

حادي عشر: تعليقات روسية[3]

- إذا حكمنا من خلال الوثيقة الجديدة، فإن المواجهة بين روسيا والغرب ستصبح أيديولوجية أكثر فأكثر، بينما ستعمل موسكو بنشاط على بناء تحالفات مع دول غير غربية، كما أنها أكثر استعدادًا للاعتماد على دور عامل القوة.

[3] Forbes.ru, Valdai, Russian Council

- لفترة طويلة، جمعت روسيا بين الانخراط البراغماتي مع الغرب وانتقاد الهيمنة الأميركية، مما أدّى بشكل أساسي إلى تحقيق التوازن بين تفسيرين للتاريخ، تفسير فوكوياما حوا نهاية التاريخ وتفسير هانتنغتون حول صراع الحضارات. ومع ذلك، فإن المفهوم الجديد يعلن بشكل لا لبس فيه انتصار هانتنغتون على فوكوياما ويؤكّد منطق "صراع الحضارات".
- تتوافق الرؤى الحضارية جيدًا مع نموذج التعددية القطبية، الذي ظلّت روسيا تناصره لأكثر من عقدين. يجب أن يضمن نظام العلاقات الدولية متعدّد الأقطاب ليس فقط الأمن والظروف المتساوية لتنمية البلدان، ولكن أيضًا الهوية الثقافية والحضارية.
- إن المواجهة مع الغرب الجماعي ليست خيار روسيا. ومع ذلك، من خلال أفعالها، تحدّد "الولايات المتحدة ومن يدور في فلكها" ردّ الفعل هذا تمامًا. لسنوات عديدة، لم يقتصر الأمر على اتباع سياسة مناهضة لروسيا وخلق تهديدات لأمن روسيا، ولكنهم أيضًا يعارضون بنشاط التغييرات المواتية وإنشاء نظام عالمي أكثر عدلًا.
- في المجال القانوني الدولي، ستعارض روسيا المفهوم الأميركي لـ "نظام عالمي قائم على القواعد"، وفي المجال العسكري ستعمل جاهدة على تحييد "محاولات أي دولة لتحقيق الهيمنة العالمية في المجال العسكري".
- أعاد واضعو المفهوم إلى قاموس السياسة الخارجية الروسية مصطلحًا من عصر المواجهة الأيديولوجية الحقيقية - التعايش السلمي.
- تتوقّع روسيا أيضًا أن تلقى تعاطف الجزء الأكبر من البشرية من خلال وضع نفسها كمقاتل ضد الاستعمار الجديد.
- في حين أن النسخ السابقة لمفهوم السياسة الخارجية لم تتضمّن إشارات إلى الاستعمار، فإن النسخة الجديدة من المفهوم ذكرت الموضوع ستّ مرّات: فالمفهوم الجديد يؤكّد على المساهمة الروسية في القضاء على نظام الاستعمار في القرن العشرين ومواجهة الاستعمار الجديد من قِبل الغرب اليوم.
- قد يبدو الغياب شبه الكامل للإشارة إلى أوكرانيا في الوثيقة متناقضًا. ومع ذلك، إذا كان مؤلفو المفهوم يسترشدون حقًا بفهمهم لـ "صراع الحضارات" وفقًا لهانتنغتون، فإن أسباب هذا الصمت تصبح واضحة. في هذا النموذج، الحضارات هي القوى الرئيسية على المسرح العالمي، وفي حالة حدوث صراع بينهما تصبح المناطق الحدودية مجرّد ساحة معركة.

- يعكس الصمت حول أوكرانيا مشكلة تتعلّق بوضع روسيا للأهداف في الصراع في أوكرانيا. الأهداف المعلنة في بداية "العملية العسكرية الخاصة" واسعة وغامضة للغاية. ليس لدى روسيا صورة مرغوبة وواقعية عن نهاية الصراع يمكن وضعها على الورق. والمفهوم يتجاوز بطبيعة الحال هذه المسألة.
- بالنسبة للترتيب الذي يتمّ به سرد المناطق، قامت الجغرافيا السياسية الحالية أيضًا بإجراء تعديلاتها الخاصة. لقد تراجعت أوروبا والدول الأنغلوسكسونية تقريبًا إلى أسفل القائمة. لقد نهضت إفريقيا وهي الآن متقدّمة على أميركا اللاتينية. بشكل منفصل عن منطقة آسيا والمحيط الهادئ، تم تمييز القارة الأوراسية مع الصين والهند. أعيدت صياغة الشرق الأوسط ليصبح العالم الإسلامي، لكنه لا يزال متخلّفًا عن منطقة آسيا والمحيط الهادئ. القارّة القطبية الجنوبية، التي كانت تتبع القطب الشمالي على رأس القائمة، هي الآن الأخيرة.
- في وثيقة العام 2013 تم ذكر 33 دولة بالاسم، وفي وثيقة العام 2017 ذكرت 32 دولة بالاسم. اكتفت الوثيقة الحالية بذكر 18 دولة فقط. تمّت إزالة جميع الدول الأوروبية والأنغلوسكسونية" الأخرى، ولم تذكر دول الآسيان على حدة كما في الوثيقة السابقة. الأمر الأكثر لفتًا للنظر هو بلدان رابطة الدول المستقلة، حيث ذكرت بيلاروسيا فقط بشكل منفصل. من ناحية أخرى، عدد من دول أميركا اللاتينية التي لم تكن مذكورة في الوثيقة السابقة باتت اليوم مذكورة. ولأول مرة، تم ذكر تركيا والسعودية ومصر بشكل منفصل في القسم الفرعي الخاص بالعالم الإسلامي. هنا أيضًا، من اللافت للنظر أن دولة الإمارات العربية المتحدة لم يتم ذكرها بشكل منفصل.
- إن تطوير علاقات روسيا مع العالم غير الغربي سيأخذ في الاعتبار العديد من المهامّ المترابطة. المهمّة الأولى هي تشكيل مراكز قوة مستقلة نسبيًا عن الولايات المتحدة وحلفائها. المهمة الثانية هي خلق فرص موثوقة للتحديث من خلال التفاعل مع العالم غير الغربي. المهمة الثالثة هي ضمان الأمن في الاتجاه الغربي.

وثائق
البنتاغون المسرّبة

الموضوع

في الأسبوع الأول من شهر نيسان 2023 نُشرت وثائق مسرّبة من وزارة الدفاع الأميركية على مواقع التواصل الاجتماعي. تُقدّم هذه التسريبات معلومات استخباراتية وعسكرية بخصوص عدد من الدول والقضايا، من المعارك في أوكرانيا إلى الصين والإمارات مرورًا بإفريقيا والمحيط الهادئ. فيما يلي نستعرض أهمّ المعلومات الواردة في أكثر من 50 وثيقة مسرّبة مبوّبة وفق الدول والموضوعات مع ذكر تاريخ الوثيقة عند توفّره.

أبرز النقاط

أولًا: حول كيان العدوّ الإسرائيلي

- شجّعت قيادة الموساد (جهاز المخابرات الخارجية الإسرائيلية) المواطنين وموظّفيها على المشاركة في الاحتجاجات المناهضة للإصلاحات القضائية المقترحة لحكومة نتنياهو. (آذار 2023)
- تنوي "إسرائيل" تزويد أوكرانيا بالأسلحة[4].
- إلتزمت "إسرائيل" بتقديم مساعدة غير قاتلة لأوكرانيا للحفاظ على حريّتها في العمل في سوريا من خلال موازنة علاقاتها بين الولايات المتحدة وروسيا. من المحتمل أن تفكّر "إسرائيل" في تقديم مساعدات قاتلة تحت ضغط أميركي متزايد أو تدهور في علاقاتها مع روسيا نتيجة تصرّفات موسكو في إيران أو سوريا التي تقوّض المصالح الإسرائيلية.
- السيناريوهات التي يمكن أن تدفع "إسرائيل" إلى تقديم مساعدة قاتلة من الأكثر منطقية إلى الأقلّ معقولية:

[4] قال رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو معلقًا على الوثائق المسرَّبة: "إن حكومة "إسرائيل" لم تتخذ أي قرارات بتوريد الأسلحة لكييف". وتابع: "قررنا مساعدتهم في الشؤون الإنسانية ومنظومة الدفاع المدني، ولكن الحكومة السابقة أو حكومتي لم تتخذا أي قرارات بشأن الأسلحة الفتاكة".

١. أن تتبنّى "إسرائيل" النموذج التركي، مع ضغط أميركي، وتبيع أنظمة دفاعية فتّاكة أو توفّرها من خلال جهات خارجية. تدعو "إسرائيل" علنًا إلى إنهاء سلمي للنزاع وتعرض استضافة جهود الوساطة.

٢. أن تنقل روسيا أنظمة إستراتيجية، مثل Su-35 Flankers أو SA-21s إلى إيران، أو توسّع المساعدة لبرامج إيران الصاروخية أو النووية أو الفضائية، مما يدفع "إسرائيل" إلى تقديم مساعدات فتّاكة.

٣. أن تواصل روسيا السماح للأسلحة التقليدية الإيرانية المتقدّمة بالعبور عبر سوريا، مما يدفع "إسرائيل" إلى طلب دعم أميركي موسّع للأنشطة الإسرائيلية المضادّة لإيران مقابل مساعدات مميتة لأوكرانيا.

٤. أن تتكبّد روسيا خسائر من الضربات الإسرائيلية وتبدأ مباشرة في استهداف الطائرات الإسرائيلية بصواريخ SAM، وتنقل إيران صواريخ SAM متقدمة مثل IR-SA-2 أو IR-SA-3 إلى سوريا، مما يغيّر حسابات "إسرائيل" بشأن المساعدات الفتّاكة. في عام 2022، أطلقت روسيا صاروخ SA-21، على الأرجح لإرسال رسالة، بعد أن غادرت الطائرات الإسرائيلية المجال الجوّي السوري بعد غارة جوّية. (شباط 2023)

- **أسلحة إسرائيلية المنشأ يمكن نقلها إلى أوكرانيا:**

BARAK-8 / MX SAM	SPYDER SAM	SPIKE ATGM
قيد الاستخدام من قِبل البحرية الإسرائيلية، يتم تصدير النظام الأرضي فقط	مثيل NASAMS الإسرائيلي، للتصدير فقط	ما يعادل JAVELIN الإسرائيلي
طويلة المدى (70 كم) ومدى ممتد (150 كم)	يستخدم ذخائر من طراز PYTHON و DEDRBY قصيرة المدى (20 كم) ومتوسطة المدى (50 كم)	أربعة أنواع بنطاقات مختلفة (2 كم - 10 كم) وخارج خط البصر (35 كم)
تستخدمه أذربيجان والهند والإمارات، ومن المقرر أن تستلم المغرب النظام في منتصف عام 2023 وكولومبيا في عام 2026	تستخدم من قِبل جورجيا والهند والفلبين وسنغافورة وفيتنام والإمارات العربية المتحدة. من المقرّر أن تتلقّى تشيكيا النظام في عام 2025	يتم تصديرها إلى 27 دولة منها: فنلندا وألمانيا، وإيطاليا، وبولندا، وإسبانيا. يمكن للمملكة المتحدة تصنيع النظام، ولكن ليس تصديره

ثانيًا: وثائق تكشف حالة الجيش الأوكراني، وخطط أميركا والناتو لدعم قوّات كييف[5]

- أوضحت بالتفصيل كيف سيتمّ استنفاد أنظمة الدفاع الجوي الأوكرانية"S-300"، بحلول الثاني من أيار، وفقًا لمعدّل استخدامها حاليًا. (شباط 2023)
- معلومات حول 12 لواءً أوكرانيًا قيد التشكيل.
- تفاصيل حول معركة باخموت، بما في ذلك مناورتان للجيش الروسي عبر الحقول والقرى الواقعة إلى الشمال الغربي والجنوب الغربي للمدينة بهدف تطويق القوّات الأوكرانية عبر قطع طريق الإمداد.
- قرار القادة العسكريين الأوكرانيين بنشر وحدات من النخبة من وكالات المخابرات العسكرية لصدّ الروس. (شباط 2023)
- نقص حادّ يواجهه الجيش الأوكراني، حيث إن القوات الأوكرانية كانت في 25 شباط محاصرة "كليًا" من قِبل القوات الروسية في باخموت.
- عدد قتلى الجيش الأوكراني تراوح بين 15000 و 17000 شخص فيما عدد الجرحى بين 109000 إلى 113500. أما عدد القتلى الروس فتراوح بين 35.500 و 43.500 شخص فيما تراوح عدد الجرحى بين 154000 و 180000. وقد تستمر الحرب إلى ما بعد عام 2023. (28 شباط 2023)
- تتجسّس الولايات المتحدة على الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي وبعض المسؤولين والقادة العسكريين الأوكرانيين. (شباط 2023)
- معلومات حول مواقع الضربات الروسية المحتملة في أوكرانيا.

ثالثًا: كوريا الجنوبية

- مناقشات خاصة بين كبار المسؤولين الكوريين الجنوبيين حول الضغط الأميركي على كوريا الجنوبية للمساعدة في إمداد أوكرانيا بالأسلحة. (آذار 2023)
- إصرار سيول أن تكون الولايات المتحدة هي المستخدم النهائي لقذائف المدفعية التي تنوي بيعها إليها من أجل مساعدتها على تجديد مخزونها من الأسلحة.

---

[5] علّقت موسكو على الوثائق بالتشكيك بمصداقية وحساسية المعلومات التي تحتويها، وتواصل البحث عن الدواعي والأسباب. ووصف المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف التسريبات بأنها "مثيرة للاهتمام ويجري دراستها وتحليلها في الوقت الراهن". وأعربت مصادر روسية عن تقديرها أن عملية التسريب هي عملية زرع معلومات أميركية تمهيدًا للهجوم الأوكراني المضادّ.

رابعًا: قوات فاغنر

- تعمل فاغنر بنشاط لإحباط المصالح الأميركية في إفريقيا.
- تعمل فاغنر في هايتي مباشرة تحت أنظار الولايات المتحدة، وهي تعرض مساعدة الحكومة في مواجهة العصابات العنيفة.
- لقاء سرّي بين مبعوثين من "فاغنر" و"جهات اتصال تركية في شباط، بهدف شراء أسلحة ومعدّات لاستخدامها في مالي وأوكرانيا. بالإضافة إلى ذلك أكّد الرئيس الانتقالي المالي أن مالي يمكنها الحصول على أسلحة من تركيا نيابة عن فاغنر.
- من المحتمل أن يؤدّي مزيج الخسائر الكبيرة، لا سيّما على طول محور باخموت، وعدم القدرة على تجنيد المزيد من السجناء، إلى إجبار فاغنر على تقليص العمليات الهجومية بعد السيطرة على باخموت.
- استباق مواعيد الضربات التي كانت تنفّذها القوات الروسية في حربها ضد أوكرانيا، وتحرّكات تلك القوات.
- نظر مسؤولو وزارة الدفاع الروسية في أواخر شباط في الإجراءات المحتملة لمواجهة الاتهامات العلنية لمالك فاغنر بريغوزين بأن وزارة الدفاع لم تزوّد قواته بالذخيرة في أوكرانيا. وأشار مسؤولو الدفاع إلى أن مزاعم بريغوزين يمكن أن تكون مشروعة واقترحوا مضاعفة الذخائر المقدّمة لقوات فاغنر يليها بيان عام.

خامسًا: الإمارات (شباط 2023)

- رصد عملاء من المخابرات الأميركية تفاخر ضبّاط من المخابرات الروسية بإقناع الإمارات بالتعاون معهم ضد وكالات المخابرات الأميركية والبريطانية.
- في أوائل شباط، استعرضت شركة دفاع روسية مسوّدة اتفاقية لبناء مركز صيانة إقليمي في الإمارات العربية المتحدة.
- من المحتمل أن تهدف دولة الإمارات العربية المتحدة إلى اكتساب الخبرة الفنية لحلول إصلاح محليّة أكثر استدامة تعزّز تطلّعاتها إلى أن تصبح مركزًا دفاعيًا إقليميًا.

سادسًا: مصر

- تضمّنت الوثائق معلومات تفيد أن مصر تعتزم تزويد روسيا بالأسلحة، وأن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أصدر تعليمات إلى المسؤولين "بالحفاظ على سرّية الإنتاج والشحن لتجنّب إثارة المشكلات مع الغرب"[6].

سابعًا الصين

- شملت الوثائق تحليلًا للمخاطر الواسعة النطاق التي تشكّلها الصين، بما في ذلك استعداد بكين لإرسال مساعدات فتّاكة إلى روسيا.
- أجرت الصين اختبارًا لأحد صواريخها التجريبية المتقدّمة من طراز "DF-27" تفوق سرعته سرعة الصوت بخمس مرّات في 25 شباط الماضي. وهناك احتمال كبير بأن يستطيع الصاروخ اختراق أنظمة الدفاع الصاروخي الأميركية بسبب سرعته الفائقة.
- أجرت شركة هندسية صينية مدعومة من الدولة مفاوضات عام 2022 مع حكومة نيكاراغوا لتطوير ميناء بحري في المياه العميقة مما أثار مخاوف عسكرية.
- أشارت الوثائق إلى أن الولايات المتحدة تجمع معلومات عن كيفية تفاعل الدول الأخرى مع الصين باستخدام تكنولوجيا الإشارات والاتصالات العسكرية.
- تفاصيل عن سفينة حربية صينية معتمدة حديثًا، وإطلاق اختبارات صواريخ في شهر آذار 2023، بالإضافة إلى إطلاق قمرين صناعيين.
- تكشف إحدى الوثائق أن هجومًا أوكرانيًا على الأراضي الروسية باستخدام أسلحة مقدّمة من "الناتو" يمكن أن يجرّ بكين إلى الحرب عن طريق إرسال مساعدات فتاكة إلى موسكو.
- بيّنت بعض الوثائق المسرّبة أن تايوان ليست مجهّزة لمواجهة أي هجوم جوي صيني محتمل، وسيكون من الصعب على واشنطن رصده بسبب التكتيكات الجديدة التي تتبعها الصين.
- يتردّد ولّي العهد الأردني حسين، الذي يقود جهود الأردن في موضوع تقنية 5g، في التأكيد لواشنطن أن مشغّلي شبكات الهاتف المحمول في الأردن لن يختاروا شركة هواوي لشبكات الجيل الخامس الخاصة

[6] نفت القاهرة نفيًا قاطعًا المعلومات التي تتعلّق بنيّتها تزويد روسيا بالأسلحة، ووصف مسؤول حكومي مصري في حديثه للإعلام المحلّي هذه الأخبار بأنها "عبث إعلامي" وأن مصر تتبع "سياسة متوازنة" مع جميع الأطراف الدولية.

بهم. تردّده، بشكل مؤكد تقريبًا، هو بسبب قلقه من احتمال انتقام الصين اقتصاديًا من الأردن. (شباط 2023)

ثامنًا: إيران

- التجسّس على مراكز عسكرية إيرانية والبرنامج النووي الإيراني، وإطلاق طهران قمرًا صناعيًا. وتشمل هذه الوثائق خرائط جوّية ومعلومات حول كيفية إطلاق هذا القمر الصناعي.
- معلومات تضمّنتها الوثائق حول قيام الولايات المتحدة بالتجسّس على الوكالة الدولية للطاقة الذّرية بشأن برنامج إيران النووي.

تاسعًا: المجر

- وفقًا للسفارة الأميركية في بودابست، صنّف رئيس الوزراء المجري أوربان، خلال جلسة استراتيجية سياسية في 22 شباط 2023، الولايات المتحدة كواحدة من أكبر ثلاثة خصوم. يشكّل إدراج أوربان للولايات المتحدة في قائمة الخصوم الثلاثة الأوائل تصعيدًا لمستوى الخطاب المعادي لأميركا في خطابه.

عاشرًا: مولدوفا

- تعتزم بعض الشخصيات التي تقف وراء التآمر الروسي ضد مولدوفا مواصلة جهودها على الرغم من الكشف العلني مؤخّرًا عن أنشطتها. خطّط المنظّمون في الأصل لإجراء تدريب على الاحتجاجات في تركيا في الفترة من 24 إلى 28 شباط 2023، لكنهم غيّروا الموقع إلى مركز تدريب خاص غير محدّد في روسيا. سيحضر أكثر من 150 مشاركًا تدريبات الاحتجاج، والتي ستشمل دروسًا حول بدء الاحتجاجات، ورد فعل أجهزة الأمن على أعمال الشغب، والإسعافات الأولية، والتدريب النفسي لما يجب فعله إذا تمّ القبض على أحد المشاركين.

توجّهات السياسة الخارجية للمعارضة التركية

الموضوع

تشير أغلب استطلاعات الرأي في تركيا إلى تقدّم مرشّح المعارضة للانتخابات الرئاسية كمال كلجدار أوغلو على منافسه الرئيس التركي الحالي رجب طيّب أردوغان حتى الآن. ويرى العديد من الخبراء أن المعارضة التركية تملك فرصة حقيقية للوصول إلى الحكم. فيما يلي أبرز التحليلات للتوجّهات التي قد تتبعها المعارضة في تركيا في السياسة الخارجية للبلاد فيما لو وصلت للحكم[1].

نصّ التقرير

العلاقات مع الولايات المتحدة:

- يعتقد العديد من النخب والناخبين الأتراك بأن الولايات المتحدة غير مبالية، إن لم تكن تؤذي، بمصالح تركيا الأساسية، وهذا سيكون له تأثير كبير على أي حكومة تركية قادمة.
- يوجد فرق قليل بين حزب العدالة والتنمية والمعارضة في هذه النقطة، لكن المعارضة - إذا انتصرت - ستنخرط في جهد جريء لإعادة ضبط العلاقة مع واشنطن، وبالتالي إجبار واشنطن على تحسين العلاقات مع تركيا.
- بشكل عام، لن تتلاشى الاختلافات في السياسة الخارجية بين الدولتين مع انتخاب كلجدار أوغلو.
- ستظل قضايا مثل وضع المجتمع الناطق باللغة التركية، واستغلال الموارد الموجودة في المياه البحرية، ونتائج عدم اعتراف تركيا بجمهورية قبرص، من الصعب للغاية حلّها.
- ستتمتّع المعارضة بثلاث مزايا:

١. عدم وجود انزعاج في الولايات المتحدة من السلطة في أنقرة، مقارنة بحزب العدالة والتنمية.

---

[1] معظم التحليلات المذكورة مستخلصة من البرنامج الانتخابي الرسمي لتحالف المعارضة، إضافة إلى تحليلات من مصادر أجنبية شملت:

Middle East Eye, Foreign Policy, Carnegie Europe, Washington Institute for the Middle East, The Magazine.

المصادر التركية:

Oda TV, Cumhuriyet, Hurriyet, SETA, Daily Sabah, Halk TV

٢. نيّة واضحة للتعبير عن موقف تركيا الاستراتيجي كحليف في الناتو.
٣. رفض شراء تركيا لنظام S-400 الروسي ورغبة في حلّ المشكلة، ويكمن التحدّي في إيجاد حلّ وسط لن ينظر إليه الجمهور التركي على أنه استسلام مذلّ للمطالب الأميركية وفي الوقت نفسه تجنّب القطيعة الكاملة مع روسيا.

العلاقات مع حلف شمال الأطلسي:

- سيكون أهمّ تغيير في تركيا متعلّق إلى حدّ بعيد بالأمن والدفاع.
- ستركّز المعارضة على مواءمة أفضل لسياسات الدولة الخارجية والدفاعية والأمنية مع متطلّبات عضوّيتها في الناتو.
- ستزداد فرص السويد في الانضمام إلى الناتو قبل قمّة تمّوز بشكل كبير.
- ستعود القيادة التركية الجديدة إلى لعب دور أكثر إيجابية داخل الناتو مع الحفاظ على علاقات اقتصادية قوية مع روسيا.
- قد تقرّر تركيا المشاركة العسكرية الكبيرة في عمليات طمأنة التحالف على جناحها الشرقي، من إستونيا إلى رومانيا.
- قد تشارك تركيا في مناقشات حول الحصول على و/أو تطوير هيكل دفاع صاروخي متوافق مع الناتو.
- ستواجه السلطة الجديدة عددًا من العقبات:
    ١. الخلافات المحتملة داخل الائتلاف المعارض.
    ٢. إمكانية التعايش بين رئيس وبرلمان جديدين.
    ٣. اعتراضات متوقّعة من روسيا.
    ٤. المشاعر المعادية للغرب أو المعادية لأوروبا عبر الطيف السياسي التركي.
    ٥. عدم وجود إجماع بين العواصم الأوروبية على كيفية التعامل مع تغيير القيادة في أنقرة.

العلاقات مع الاتحاد الأوروبي:

- تتمتّع المعارضة بميزة كونها الخيار المفضّل للحكم من ناحية الأوروبيين.
- تشير الدلائل إلى أن التغيير السياسي يمكن أن يؤدّي إلى زيادة في اهتمام المستثمرين.
- يمكن للحكومة التي تقودها المعارضة إرساء الاستقرار الاقتصادي الكلّي بسرعة وإعادة بناء الثقة في سيادة القانون والنظام البيئي الاستثماري للبلاد.

- ستمتنع المعارضة عن التصعيد ضدّ اليونان في فترة ما بعد الانتخابات.
- ستعمل على تحديث الاتحاد الجمركي التركي مع الاتحاد الأوروبي- من خلال توسيع نطاقه، وإضافة خدمات إلى السلع الصناعية المغطاة بالفعل- وتعزيز دور تركيا في سلسلة التوريد الأوروبية كقاعدة تصنيع موثوقة.
- هناك تحسّن كبير آخر يتمثل في العودة التدريجية إلى بنية سيادة القانون الأقرب إلى المعايير الغربية: سيتمّ إطلاق سراح عدد من السجناء السياسيين دون تأخير؛ إطلاق إصلاحات تتعلّق بالقضاء والإعلام والمجتمع المدني؛ وستبدأ العودة إلى النظام البرلماني.

العلاقات مع روسيا والصين:

- ستخطو المعارضة بحذر بين متطلّبات عضويّة تركيا في الناتو ومصالحها في الحفاظ على علاقة غير تصادمية مع روسيا والصين.
- ستسعى تركيا جاهدة لتلافي سوء التفاهم مع روسيا والصين بشأن نيّتها التقارب مع الناتو.
- سوف تميل تركيا إلى انتقاد انتهاكات روسيا للقانون الدولي وستكون أكثر صراحة بشأن الجرائم ضد مجتمع الأويغور المسلم في الصين.
- ستكون خطوات المعارضة لحلّ التحدّيات المرتبطة بنظام الدفاع الصاروخي الروسي S-400 عاملًا رئيسًا في العلاقات مع روسيا، ويمكن أن تصبح مصدرًا للخلاف.
- ستبذل تركيا جهودًا لمنع روسيا من التملّص من العقوبات الغربية في عدد من القطاعات.
- ستضغط روسيا على تركيا بوسائل مختلفة: إمدادات الغاز وعبوره؛ محطة الكهرباء التي تعمل بالطاقة النووية التي تشغّلها روسيا؛ تدفّقات السيّاح والمشتريات الزراعية.
- من المرجّح أن تظل المعارضة خارج دائرة الدول المشاركة في العقوبات على روسيا، لكنها ستكون أكثر يقظة بشأن منع تركيا من أن يُنظر إليها على أنها ملجأ للتهرّب من العقوبات.
- اعتماد تركيا في مجال الطاقة على روسيا، والذي نما مؤخرًا، هو مجال آخر تتطلّع فيه المعارضة إلى إعادة التوازن.

العلاقات مع سوريا:

- سيكون للقيادة التركية الجديدة هدفان واضحان: المصالحة مع الرئيس السوري بشار الأسد وإعادة اللاجئين السوريين إلى وطنهم.

- ستكون النتيجة المباشرة للتطبيع التركي السوري زيادة صعوبة عمل التحالف المناهض لداعش، حيث سيكون وجود الولايات المتحدة والقوات المتحالفة في سوريا وحولها موضع خلاف.
- من خلال الانضمام إلى الإجماع العربي الناشئ لقبول عودة الأسد إلى الشرعية الدولية، ستنأى أنقرة بنفسها عن سياسة الغرب المتمثلة في عدم التعامل مع الرئيس السوري.
- أصبح تسهيل العودة الطوعية للسوريين إلى وطنهم أولويّة سياسية في تركيا.
- من خلال تحسين العلاقات مع السلطة في سوريا سترى المعارضة ميزة في الاحتفاظ بعلاقة عمل مع روسيا وإيران، على الرغم من أنها ستكون أكثر تشكيكًا في مثل هذه العلاقات.
- سيكون شرط الأسد المسبّق بانسحاب تركيا من سوريا نقطة شائكة. هذا المطلب هو أمر قد تكون المعارضة مستعدّة لتقديمه، ولكن فقط بعد تلبية مخاوف تركيا الأمنية المتعلقة بأنشطة وحدات حماية الشعب في شمال سوريا بشكل مُرضٍ.

العلاقة مع إيران:

- من اللافت للنظر أن البرنامج الانتخابي الرسمي لتحالف المعارضة لم يتطرّق أبدًا لموضوع إيران.
- تؤمن المعارضة في تركيا أن إيران تدعم أردوغان في الانتخابات وهذا أمر يستفزّها.
- ستحاول المعارضة في تركيا بناء علاقة قائمة على المصالح المشتركة مع إيران وليس الثقة وسيحاول كلجدار أوغلو حلّ جميع الخلافات مع إيران.
- في كلمة لكلجدار أوغلو خلال شهر نيسان 2023: "لقد قرّرنا إنشاء منظّمة السلام والتعاون في الشرق الأوسط. لماذا لا يمكن أن تتحد تركيا، وإيران، والعراق، وسوريا؟"
- من أولويّات المعارضة في تركيا تعزيز العلاقات مع الغرب وهذا قد يؤدّي إلى مشاكل مع إيران.
- وصول المعارضة إلى الحكم يعني أن السياسة التركية ستكون مشغولة بقوّة بالوضع السياسي الداخلي وتغيّرات الحكم بعد عشرين عامًا من سيطرة أردوغان وهذا قد يترك فراغات في الإقليم لتملأها إيران، كما في سوريا والقوقاز.
- فوز التيار العلماني من المرجّح أن يُضعف الرعاية التركية للحركات الإسلامية في المنطقة (الإخوانية تحديدًا) وهو ما يمكن أن يشكّل فرصة للدول الإسلامية الأخرى الأساسية في المنطقة ولا سيّما إيران.

ملاحظة ختامية:

تؤكّد التحليلات بوجه عامّ أن التغيير الأساسي الذي تطمح إليه المعارضة هو في الداخل وليس في الخارج. وعليه فقدرة المعارضة بحال فوزها في الانتخابات الرئاسية على إحداث تغيير جوهري في السياسة الخارجية ستتأثر بشدة بمآلات قدرتها على التخلّص من نفوذ حزب العدالة والتنمية داخل مؤسّسات الدولة، وهنا سيكون لنتائج الانتخابات البرلمانية المصاحبة لتلك الرئاسية تأثير كبير.

عدد شهري خاص بالصين[1]

أولًا: ملخّص الأحداث الشهري

- ✓ مقابل محاولات احتوائها من قبل الولايات المتحدة، تكثّف الصين عمليات تشبيك علاقاتها والانفتاح على العالم. على هذا الصعيد، شهد شهر نيسان 2023 حركة أوروبية لافتة[2] باتجاه بكين يمكن أن تشكّل مؤشرًا على بداية مسار أوروبي للتمايز عن المسعى الأميركي الهادف إلى عزل بكين. يُستدلّ على ذلك من خلال تأكيد الرئيس الفرنسي أن أوروبا ستطوّر علاقتها مع الصين[3] بكل حياد واستقلال، وكذلك دعوة وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بربوك من بكين إلى التحقيق في انفجار خط نورد ستريم لنقل الغاز الروسي إلى أوروبا.
- ✓ على خطٍّ الحرب الروسية الأوكرانية، شكّل الاتصال الهاتفي المطوّل الذي أجراه الرئيس الأوكراني فولودمير زيلينسكي بالرئيس الصيني وتعيين كييف سفيرًا لها لدى بكين حجر أساس وركيزة لتبلور وساطة صينية لإنهاء الحرب عندما تنضج ظروفها. بالموازاة، ترى الصين في تعزيز تواصلها الاستراتيجي مع موسكو حماية للأمن والاستقرار على الصعيدين العالمي والإقليمي[4] ومنطلقًا لكسر هيمنة الدولار الأميركي[5].

---

[1] **عدد شهري خاص يرصد ويواكب أبرز المواقف والقضايا والتقارير والدراسات ذات الصِلة بسياسة الصين في الشرق الأوسط وعلاقتها بأميركا ودورها العالمي وأوضاعها الداخلية.**

[2] زار الصين خلال شهر نيسان / أبريل 2023 كل من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ومسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوسيب بوريل ورئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز ووزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك.

[3] الاتحاد الأوروبي والصين هما ثاني أكبر شريك تجاري للآخر في عام 2022 بحسب أرقام رسمية صينية.

[4] التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع وزير الدفاع الوطني الصيني لي شانجفو في موسكو حيث أكد الأخير أن الثقة العسكرية المتبادلة تعززت بين البلدين والصين على استعداد للعمل مع روسيا من أجل التنفيذ الكامل للتوافق الذي توصّل إليه رئيسا البلدين وتعزيز التواصل الاستراتيجي بين الجيشين والتنسيق والتعاون من أجل حماية الأمن والاستقرار على الصعيدين العالمي والإقليمي.

[5] حلّ اليوان الصيني والروبل الروسي محلّ الدولار الأميركي في أكثر من 70٪ من التجارة الثنائية بين الصين وروسيا وقال وزير المالية الروسي أنتون سيلوانوف إن النسبة كانت حوالي 30٪ قبل عام أو عامين.

- ✓ آسيويًا، تُعزّز بكين نفوذها في دول الجوار الآسيوي متفوّقة[6] على واشنطن وتمضي في مدٍّ الجسور نحو الدول الواقعة ضمن الدائرة الأولى من محيطها[7] القريب. في هذه المنطقة تحديدًا، سجّل شهر نيسان / أبريل ارتفاعًا في منسوب التوتر مع واشنطن على خلفية لقاء رئيسة تايوان تساي إنغ ون مع رئيس مجلس النواب الأميركي كيفين مكارثي في كاليفورنيا. وهذا استفزاز أثار الغضب الصيني فردّت عليه بكين بتحرّك عسكري تمثّل بتدريبات عسكرية تخلّلها اجتياز 54 طائرة حربية صينية الخط الوسطي لمضيق تايوان وبتأكيدها أن محاولات بناء ناتو آسيوي بحجة "التهديد الصيني" هي خطر على السلام الإقليمي والعالمي.
- ✓ إلى الشرق الأوسط حيث أصبحت ملامح الجبهة بين واشنطن وبكين أكثر وضوحًا بحسب شبكة بلومبرغ الأميركية[8] التي استدلّت على استنتاجها هذا بالرعاية الصينية للاتفاق السعودي الإيراني وإطلاق بكين في الأسبوع الأخير من نيسان 2023 جهودًا لتشجيع استئناف المحادثات الإسرائيلية الفلسطينية، وافتتاح البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية أول مكتب خارجي له في أبو ظبي، وتأكيدها أن السعودية تغادر بشكل سريع فلك واشنطن لحساب الصين. يضاف إلى هذه الأحداث، نشاط لافت للمبعوث الخاص للحكومة الصينية لشؤون الشرق الاوسط تشاي جون الذي زار بيروت وبعدها دمشق وسط دعوة الخارجية الصينية واشنطن لإنهاء احتلالها لسوريا ووقف نهبها للثروات السورية.

ثانيًا: الصين والشرق الأوسط (تصريحات، زيارات، استثمارات، اتفاقيات)

- بحث الرئيس السوري بشار الأسد مع المبعوث الصيني الخاص للشرق الأوسط تشاي جون خلال لقائه في دمشق العلاقات بين البلدين وجملة من القضايا الدولية كما التقى وزير الخارجية السوري فيصل المقداد. وهذه أبرز مواقف الجانبين خلال الزيارة:

---

[6] أجرى معهد لُوي إنستيتوت الأسترالي مقارنة لمؤشر القوة بالنسبة لكل من الولايات المتحدة والصين في منطقة جنوب شرق آسيا حيث خلص إلى أن الصين أكثر نفوذاً من الولايات المتحدة وقد زادت من ريادتها على مدى السنوات الخمس الماضية.

[7] زار الصين خلال شهر نيسان / أبريل كل من رئيس وزراء سنغافورة لي هسين لونج ورئيس الوزراء الماليزي داتوك سيري أنور إبراهيم ورئيسة اللجنة التنظيمية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي ترونج ثي ماي ووزيري الخارجية القرغيزي جينبيك كولوبييف والطاجيكي سيروج الدين محي الدين ورئيس أركان الجيش الباكستاني الجنرال سيد عاصم منير.

[8] شبكة بلومبرغ: الصين وضعت بصمتها على المنطقة بطريقة لم يكن من الممكن تخمينها قبل 6 أشهر لا سيما من خلال التوسط في التقارب بين السعودية وإيران.

- ✓ الرئيس الأسد: أهم تغيّر إيجابي حصل على مستوى العالم تمثَّل بالدور الصيني الذي يتصاعد بشكل هادئ ومتوازن وهذا الدور بات يقدِّم نموذجًا جديدًا في السياسة والاقتصاد والثقافة، ولا سيّما أنه يقوم على مبدأ تحقيق الاستقرار والسلام والربح للجميع.
- ✓ الرئيس الأسد: العالم كله اليوم يحتاج للحضور الصيني سياسيًا واقتصاديًا لإعادة التوازن للوضع العالمي، وخاصةً في ظل العلاقات الروسية الصينية وما يمثله تحالف دول البريكس من مساحة دولية قوية قادرة على صناعة نظام دولي متعدّد الأقطاب.
- ✓ الرئيس الأسد: نثمّن الوساطة الصينية التي تكلّلت بتقريب وتحسين العلاقات بين السعودية وإيران، بما سينعكس على استقرار منطقة الشرق الأوسط برمّتها.
- ✓ المبعوث الخاص تشاي جون: الصين حريصة على تحقيق نتائج أكبر في العلاقات الثنائية وهي تنظر للعلاقات مع سورية من منظور استراتيجي وضمن رؤية شاملة للمنطقة.
- ✓ بكين ستقف مع سورية في المحافل الدولية قولًا وفعلًا دفاعًا عن الحق والعدالة، وستدعم معركتها ضد الهيمنة والإرهاب والتدخّل الخارجي وهي تؤيّد التطوّرات الإيجابية الحاصلة في مسار التقارب بين سورية والدول العربية.
- التقى المبعوث الصيني الخاص للشرق الأوسط تشاي جون في بيروت رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الخارجية والمغتربين اللبناني عبد الله بوحبيب على رأس وفد بحضور سفير الصين لدى لبنان جيان مينجيان. تطرّقت اللقاءات إلى العلاقات الثنائية والتطوّرات في الشرق الاوسط وكيفية تعزيز سُبل التعاون بين لبنان والصين لاسيّما في المجالين الاقتصادي والسياحي. وأعرب المبعوث الصيني عن رغبة بلاده في زيادة الاستثمارات الصينية في لبنان.
- المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الصينية ماو نينج: على واشنطن سحب قواتها غير الشرعية من الأراضي السورية والإنهاء الفوري لأعمال نهب الثروات السورية ورفع العقوبات الأحادية غير المشروعة ضد سوريا.
- المبعوث الصيني تشاي جون تعليقًا على القصف الصاروخي من لبنان على شمال فلسطين المحتلة (6 نيسان/ أبريل): نشعر بقلق إزاء تصعيد الصراع بين "إسرائيل" والفلسطينيين ولبنان وندعو للهدوء وضبط النفس.

- سفارة الصين في البحرين: ذهب دبلوماسيون صينيون شباب إلى جامعة "بوليتكنيك البحرين" وقدّموا للطلاب والموظفين شرحًا بعنوان "الطريق الصيني نحو التحديث" وعرضوا محتويات تسلّط الضّوء على الإنجازات الوطنية الصينية على صعيد التكنولوجيا والتعليم العالي والتعاون الدولي.

- وصول 225 وحدة من البيوت الجاهزة المتنقّلة الصينية إلى مرفأ اللاذقية حيث سيتمّ تسليمها إلى المتضرّرين من الزلزال.
- وزارة الخارجية الصينية: السفارة الصينية في السودان تراقب عن كثب تطوّر الوضع في السودان وتقدّم الدعم والمساعدة لضمان سلامة المواطنين والمؤسّسات الصينية.
- المتحدّث باسم وزارة الدفاع الصينية تان كيفي: الجيش الصيني أجلى بواسطة قطعة بحرية تابعة له 1300 شخص من السودان هم صينيون ومواطنون من 5 جنسيات أخرى.
- السفير الصيني لدى الجزائر لي جيان في مقال نشره في جريدة المساء بعنوان: "الفريق الطبي الصيني في الجزائر، التكريس الدائم للذات والخير بلا حدود"[9] وهذا أبرز ما جاء فيه:

✓ أوفدت الصين على مدار 6 عقود ماضية قرابة 30 ألف عامل في القطاع الصحي إلى 76 دولة عبر قارات إفريقيا وآسيا وأميركا وأوروبا وأوقيانيا ساهموا خلالها بإجراء 290 مليون تشخيص وعلاج للسكان المحلّيين.

✓ حرص عمّال الصحّة الصينيون على توريث مهمّة الإغاثة بدروع بيضاء من جيل إلى جيل، مما ساهم في بناء مجتمع الصحة المشترك للبشرية.

✓ دأبت الصين منذ عام 1963 وعلى مدار السنوات الستين الماضية على إرسال بعثاتها الطبية إلى الجزائر والتي بلغ عددها 27 دفعة وهو ما ساهم في دعم وتحسين الرعاية الصحية في الجزائر.

✓ سيعمل الجانب الصيني مع الجانب الجزائري على توسيع التعاون الطبّي والصحّي لتقديم مساهمات أكبر في سياق ترسيخ وتوطيد صداقة الشعبين، وتعميق تعاون البلدين ودفع بناء مجتمع الصحّة المشترك للبشرية.

[9] https://www.el-massa.com

ثالثًا: المنافسة الصينية - الأميركية

- المتحدّث باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ: نعارض بشدّة أي زيارة إلى الولايات المتحدة تقوم بها زعيمة سلطات تايوان بغضّ النظر عن المنطق أو الذريعة ونعارض بشدّة جميع أشكال الاتصالات الأميركية مع سلطات تايوان وهو ما يخالف مبدأ "صين واحدة".
- أرسل الدبلوماسي الصيني الكبير وانغ يي تحذيرا صارمًا إلى واشنطن بشأن مسألة تايوان: هناك صعوبات كبيرة تواجه العلاقات الصينية الأميركية ونحثّ الولايات المتحدة على احترام التزاماتها السابقة.
- 91 طائرة عسكرية صينية رصِدت في محيط تايوان خلال 24 ساعة في مناورات مفاجئة جاءت ردًا على اجتماع رئيسة تايوان تساي إنغ ون مع رئيس مجلس النواب الأميركي كيفين مكارثي في كاليفورنيا في ما تراه بكين خرقًا لمبدأ "صين واحدة" الذي تعترف به واشنطن. من بين 91 طائرة، عبرت 54 طائرة الخط الوسطي لمضيق تايوان، وهو حدود غير رسمية بين الجانبين، ودخلت جنوب غرب وجنوب شرق منطقة تحديد الدفاع الجوي التايوانية.
- صحيفة شاينا دايلي: الصين تفرض عقوبات على معهد هدسون ومكتبة رونالد ريغان الرئاسية وأربعة أفراد لتوفيرهم مِنصّات وتسهيلهم الأنشطة الانفصالية لزعيمة منطقة تايوان تساي إنغ ون خلال "عبورها" الأخير عبر الأراضي الأميركية.
- مجلة بوليتيكو الأميركية: حظر مِنصّة TikTok التي يصل عدد مستخدميها إلى 150 مليون أميركي هو عمل يعكس ضعفًا ولن يجعل أميركا أكثر أمنًا.
- محلّل موقع جلوبال تايمز الصيني هو شيجين: الولايات المتحدة تستخدم هيمنتها الدولارية كأداة سياسية لفرض عقوبات على دول أخرى متى شاءت. النخب السياسية الأميركية تحوّل هيمنة الدولار إلى أمرٍ مرعب.
- مجلة بوليتيكو عن مصادر أميركية: تستعدّ إدارة الرئيس بايدن للإعلان عن إجراءات غير مسبوقة للحدّ من الاستثمار الأميركي في الصين بهدف كبح التطوّر التكنولوجي والعسكري لبكين.
- وزارة التجارة الصينية: تعارض بكين بشدة تحرّك الولايات المتحدة لوضع الشركات الصينية على قائمة الكيانات المشمولة بالعقوبات تحت أعذار تتعلق بروسيا.
- وزارة الخارجية الصينية: الوثائق العسكرية الأميركية المسرّبة تُظهر أن الولايات المتحدة متورّطة بشدّة في الأزمة الأوكرانية وتتجسّس سرًا على دول في جميع أنحاء العالم بما في ذلك حلفاؤها وعلى الولايات المتحدة شرح ذلك للمجتمع الدولي.

- وزارة الدفاع الصينية: تعارض الصين بشدّة تدخّل الناتو في شؤون آسيا والمحيط الهادئ أو بناء ناتو آسيوي بحجّة "التهديد الصيني". إن توسّع الناتو المستمرّ والتحريض على المواجهة يشكّلان تهديدًا للسلام الإقليمي والعالمي.
- رئيس غرفة التجارة الأميركية: سلامة الأفراد والعائلات أصبحت "مصدر قلق كبير" بين الشركات الأجنبية في الصين خاصة بعد اعتقال عدد من المغتربين مؤخّرًا.

رابعًا: الصين والعالم

- **لقاء بين الرئيس الصيني شي جين بينغ ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال زيارة الأخير إلى بكين:**

✓ شي جين بينغ: نرفض سياسة الحرب الباردة وسياسة التكتّل. الصين وفرنسا تعملان من أجل مناخ لا يُقصي أحدًا في مجال التبادل التجاري والاقتصادي. متأكّدون من أن أوروبا ستطوّر علاقتها مع الصين بكل حياد واستقلال.

✓ ماكرون: نرحّب بالمبادرة الصينية التي جمعت السعودية وإيران. لا يتعيّن على روسيا نشر أسلحة نووية في بيلاروسيا ولا يمكن تحقيق الأمن في أوروبا ما دامت أوكرانيا محتلّة. علينا تحمّل مسؤولياتنا تجاه النزاعات الكبرى. دعوت والرئيس شي إلى إجراء مفاوضات سلام بأسرع وقت ممكن حول أوكرانيا.

- **لقاء بين كبير المشرّعين الصينيين تشاو ليجي والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في بكين:**

✓ تشاو: الصين مستعدّة للعمل مع فرنسا لتنفيذ التوافق الاستراتيجي الذي توصّل إليه رئيسا الدولتين وتعزيز التعاون العملي في مختلف المجالات. يتعيّن على الهيئتين التشريعيتين في الصين وفرنسا مواصلة الاستفادة بشكل جيّد من آليّة التبادل المنتظم لتبادل الخبرات التشريعية وتعزيز التبادلات الثقافية.

✓ ماكرون: فرنسا ملتزمة بتطوير العلاقات مع الصين بشكل مستقل ومستعدّة لتعزيز التعاون في الاقتصاد والتجارة والثقافة والتبادلات بين الهيئات التشريعية.

- عقد الرئيس الصيني شي جين بينغ اجتماعًا ثلاثيًا مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في بكين. قال ماكرون بعد اللقاء إنه يتقاسم الرؤية نفسها مع رئيسة المفوضية الأوروبية لجهة إعادة فتح مجالات التعاون بين أوروبا والصين بوصفها مصلحة لباريس وأوروبا.

- مستشار إدارة المعلومات في وزارة الخارجية الصينية كاوو لن شن يتحدّث عن أربع حقائق عن التعاون بين الصين والاتحاد الأوروبي هي:
  - ✓ التجارة: الصين والاتحاد الأوروبي هما ثاني أكبر شريك تجاري للآخر. في عام 2022، بلغ إجمالي التجارة الثنائية في السلع 847.3 مليار دولار بزيادة قدرها 2.4٪ على أساس سنوي.
  - ✓ الاستثمار: في عام 2022، وصل حجم الاستثمارات الصينية في الاتحاد الأوروبي إلى 102.9 مليار دولار.
  - ✓ الحزام والطريق: في عام 2022، قام قطار الشحن الصيني الأوروبي بإجمالي 16000 رحلة ونقل 1.6 مليون حاوية بضائع وهو ما يمثّل زيادة سنوية بنسبة 9٪ و 10٪ على التوالي.
  - ✓ التعاون حول السوق مع أطراف ثالثة: وقّعت الصين اتفاقيات تعاون مع أطراف ثالثة وأعضاء الاتحاد الأوروبي مثل فرنسا وإيطاليا وهولندا وبلجيكا وإسبانيا والنمسا.
- الباحث في جامعة رينمين وانغ ييواي: يجب على الاتحاد الأوروبي الاستماع بشكل مستقل إلى صوت الصين بشأن أزمة أوكرانيا. لقد حان الوقت لأن يفكر الاتحاد الأوروبي في مساره المتعلّق بالأزمة.
- وسائل إعلام رسمية صينية: زيارة لمسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي إلى بكين تم خلالها إجراء الجولة الثانية عشرة من الحوار الاستراتيجي رفيع المستوى بين الصين والاتحاد الأوروبي.
- **رئيس الوزراء الإسباني زار بكين مؤكدًا أهمية العلاقات متبادلة المنفعة مع الصين**.
- **كبير الدبلوماسيين الصينيين وانغ يي التقى وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بربوك في بكين**: الصين مستعدة لتعزيز التواصل مع ألمانيا والاستعداد للجولة الجديدة من المشاورات الحكومية بين الصين وألمانيا. الصين دعمت إعادة توحيد ألمانيا وتعتقد وتأمل في أن تدعم ألمانيا إعادة التوحيد السلمي للصين. لحماية الاستقرار في مضيق تايوان يجب معارضة الأنشطة الانفصالية بشدة.
- **الرئيس الصيني شي جين بينغ التقى رئيس وزراء سنغافورة** لي هسين لونج خلال زيارة رسمية إلى الصين تمّ عقبه الإعلان عن الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستوى شراكة استراتيجية شاملة.
- **استقبل الرئيس الصيني شي جين بينغ رئيس الوزراء الماليزي** داتوك سيري أنور إبراهيم في بكين.
- **الرئيس شي جين بينغ استقبل رئيس الغابون** علي بونغو أونديمبا: رئيس الغابون هو أول رئيس دولة أفريقية يُستقبل في بكين بعد إعادة انتخابي. الزيارة دليل على أهمية العلاقات بين الصين والغابون وقد اتفقنا على الارتقاء بها إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة.

- **المبعوث الخاص لوزارة الخارجية الصينية لشؤون القرن الإفريقي** شيويه بينغ في حفل أقيم في أديس أبابا: عملية السـلام في إثيوبيا قدّمت أيضـًا نموذجًا رائعًا للمناطق الأخرى لحلّ النزاعات الداخلية بالوسائل السلمية.
- **السـفارة الصـينية في جمهورية الكونغو الديمقراطية:** البعثة الطبّية الصـينية توزّع موادّ طبية وتشارك خبراتها مع أطقم طبية في كينشاسا ولوبومباشي في يوم الملاريا العالمي.
- **الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا قام بزيارة رسمية إلى الصين:**
  - ✓ الرئيس شي أعرب عن استعداده للعمل مع الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا لتوجيه وخلق مستقبل جديد للعلاقات بين الصين والبرازيل في العصر الجديد، وثقته بأن العلاقة بين البلدين تتميّز بنموّ سليم وثابت ولا بدّ أن تلعب دورًا مهمًا وحيويًا للسلام والاستقرار والازدهار.
  - ✓ الرئيس شـي لنظيره البرازيلي: الصـين والبرازيل هما أكبر دولتين ناميتين في نصـفي الكرة الأرضية الشرقي والغربي وتتعاملان كشريكين استراتيجيين شاملين في مصالح مشتركة واسعة النطاق.
- **الصـين تقيم علاقات مع هندوراس بعد أن قطعت الأخيرة علاقاتها مع تايوان** وقد افتتحت بالمناسـبة مجموعة الصين الإعلامية (CMG) التي تديرها الدولة مكتبًا وطنيًا جديدًا في العاصمة الهندوراسية.
- كبير الدبلوماسـيين الصـينيين وانغ يي خلال لقاء عضـو المكتب السـياسـي وسـكرتير تنظيم اللجنة المركزية للحزب الشـيوعي الكوبي روبرتو موراليس أوجيدا في بكين: العلاقات بين الصـين وكوبا هي مثال ممتاز للتضامن والتعاون بين الدول الاشتراكية والمساعدة المتبادلة الصادقة بين الدول النامية.
- **الرئيس الأوكراني فولودمير زيلينسكي أجرى اتصالًا هاتفيًا بنظيره الصيني شي جين بينغ:** لقد أجريت مكالمة هاتفية طويلة وذات مغزى مع الرئيس الصـيني شـي جين بينغ. أعتقد أن هذا الاتصـال وكذلك تعيين سفير أوكراني لدى الصين سيعطي دفعة قوية لتنمية علاقاتنا الثنائية.
- الرئيس شي جين بينغ في لقاء مع رئيسة اللجنة التنظيمية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي ترونج ثي ماي: نؤكد على حاجة الصين وفيتنام لتعزيز الثقة السياسية المتبادلة والاستجابة المشتركة للتحدّيات.
- التقى عضو مجلس الدولة ووزير الخارجية الصيني تشين قانغ مع نظيريه القرغيزي جينبيك كولوبييف والطاجيكي سيروج الدين محي الدين كلًا على حِدَة في مدينة شيان على هامش الاجتماع الرابع لوزراء خارجية "الصين + آسيا الوسطى" (C + C5).

- المبعوث الصيني إلى اليابان: قضية تايوان خط أحمر بالنسبة لنا ونأمل التوصّل إلى حلّ سلمي لها لكننا لا نتعهّد بالتخلّي عن أي لجوء محتمل إلى القوة.
- الخارجية الصينية: قدّمنا احتجاجًا شديدًا إلى سفارة كوريا الجنوبية بعد البيان المشترك الكوري الأميركي بشأن تايوان.. تايوان جزء من أراضينا ونطالب كوريا الجنوبية بالالتزام الصارم بمبدأ صين واحدة.
- رئيس أركان الجيش الباكستاني الجنرال سيّد عاصم منير خلال لقاء كبير الدبلوماسيين الصينيين وانغ يي في زيارة إلى بكين: يسعدني كثيرًا أنه بعد الوباء أصبحت أول قائد جيش لدولة صديقة يزور الصين.
- **لقاء بين وزير الدفاع الهندي ونظيره الصيني** في إطار الجهود الهادفة لتسوية النزاع الحدودي بين البلدين:
  - ✓ وزير الدفاع الهندي: القضايا الحدودية بين البلدين تحتاج إلى حلّ وفقًا للاتفاقيات الثنائية القائمة.
  - ✓ وزير الدفاع الصيني: المصالح المشتركة للصين والهند أعلى من خلافاتهما ويجب على الجانبين اتّباع نهج شامل للعلاقات الثنائية والتنمية، والنظر فيها من منظور استراتيجي طويل الأجل وإضافة مساهمتهما المشتركة من الحكمة والطاقة في السلام العالمي والإقليمي و الاستقرار.
- وزير الدفاع الصيني لي شانغفو خلال اجتماعه مع رئيس أركان البحرية البنغلاديشية الأدميرال شاهين إقبال في بكين: الصين تقدّر بشدّة دعم بنغلاديش في الشؤون المتعلّقة بتايوان وشيزانغ وشينجيانغ وبحر الصين الجنوبي.

- **التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وزير الدفاع الوطني الصيني لي شانجفو في موسكو:**
  - ✓ الرئيس بوتين: التعاون العسكري يلعب دورًا هامًا في العلاقات الروسية الصينية ونأمل أن يعزّز الجيشان التعاون في التدريب المشترك والتبادلات المهنية وغيرها من المجالات وأن يستمر تعميق الثقة الاستراتيجية المتبادلة بين البلدين.
  - ✓ وزير الدفاع الصيني: تعزّزت الثقة العسكرية المتبادلة بين البلدين والصين على استعداد للعمل مع روسيا من أجل التنفيذ الكامل للتوافق الذي توصّل إليه رئيسا البلدين وتعزيز التواصل الاستراتيجي بين الجيشين والتنسيق والتعاون من أجل حماية الأمن والاستقرار على الصعيدين العالمي والإقليمي.

- **حلّ اليوان الصـــيني والروبل الروســـي محلّ الدولار الأميركي في أكثر من 70٪ من التجارة الثنائية بين الصـين وروســيا.** قال وزير المالية الروســي أنتون ســيلوانوف إن النســبة كانت حوالي 30٪ قبل عامٍ أو عامين.
- متحدثة باسـم الخارجية الصـينية: توصّـلت الصـين إلى 45 اتفاقية بشـأن التعاون المناخي مع 38 دولة نامية وقدّمت برامج تدريبية لحوالي 2300 مســؤول وفني يعملون في وظائف متعلّقة بالمناخ في أكثر من 120 دولة نامية.

خامسًا: من داخل الصين

- نشرت السلطات الصينية ثلاثة كتب في جميع أنحاء البلاد بما في ذلك مجموعة مقتطفات من خطابات شي جين بينغ حول الإصلاح الذاتي للحزب. جاء هذا المنشور في أعقاب إطلاق حملة الحزب الشيوعي الصيني على مستوى الحزب لدراسة وتنفيذ فكر شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية لعصر جديد.
- **مقال جديد بقلم الرئيس شي جين بينغ** في العدد الثامن من مجلة تشيوشي التابعة للحزب الحاكم حول تسريع إنشاء نمط جديد للتنمية وهذه أبرز أفكاره:
  - ✓ تعمل الصين على تحقيق التحديث لأكثر من 1.4 مليار شخص أي أكثر من مجموع سكان جميع الدول المتقدمة.. هذه المهمة صعبة ومعقدة لذلك يجب على الصين أن تحافظ على فهم قوي لتطوّرها.
  - ✓ لا يمكن للصين أن تضع أساسًا متينًا لتنميتها الاقتصادية إلا من خلال تسريع إنشاء نمط جديد للتنمية وضمان عدم تأخير أو انقطاع مسار التجديد الوطني.
  - ✓ مع الاعتراف بالتقدّم القوي الذي حقّقته الصين وإنجازاتها في تعزيز نمط التنمية الجديد، لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعيّن القيام به لبناء نمط تنموي جديد.
  - ✓ يجب تسريع تحسين سلاسل التصنيع والإمداد الصينية لضمان التدفّق السلس للدورة الاقتصادية وتعزيز ديناميكية وموثوقية الاقتصاد المحلّي لتعزيز القدرة التنافسية للصين في الاقتصاد العالمي.
  - ✓ من الضروري تسريع وتيرة بناء الاعتماد على الذات في العلوم والتكنولوجيا.
  - ✓ من المهمّ الإسراع في بناء نظام صناعي حديث ودفع التنمية الحضرية والريفية والإقليمية المنسّقة من جميع النواحي وتعميق الإصلاح والانفتاح.

- **مقال لكبير الدبلوماسيين وانغ يي** في مجلة تشيوشي التابعة للحزب الشيوعي الحاكم: مبادرة الحزام والطريق التي تضمّ 150 دولة و32 منظّمة دولية تمثّل رافعة للتعاون الاقتصادي الدولي وتعمل كمحرّك جديد يدفع تنمية جميع البلدان المعنية.
- الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال تسلّم أوراق اعتماد قدّمها 70 سفيرا جديدًا في قاعة الشعب الكبرى في بكين:
  - ✓ الصين ترغب في تعميق الصداقة وتوسيع التعاون متبادل المنفعة مع جميع الدول على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة.
  - ✓ الصين تشرع الآن في رحلة جديدة نحو بناء دولة اشتراكية حديثة من جميع النواحي وستعزّز النهضة الوطنية على جميع الجبهات من خلال مسار صيني للتحديث.
  - ✓ ملتزمون بالتنمية السلمية والانفتاح على العالم واستراتيجية الكسب المشترك للانفتاح وسنخلق للعالم المزيد من الفرص من خلال تنميتها.
  - ✓ الصين مستعدّة للعمل مع المجتمع الدولي لتعزيز تنفيذ مبادرة التنمية العالمية ومبادرة الأمن العالمي ومبادرة الحضارة العالمية والدفاع عن القيم المشتركة للإنسانية.
  - ✓ لمواجهة التحدّيات العالمية المختلفة معًا والمضيّ قُدمًا بشكل مشترك على طريق بناء مجتمع مصير مشترك للبشرية.
- بدأت اللجنة الدائمة للمجلس الوطني الـ 14 لنواب الشعب الصيني وهي أعلى هيئة تشريعية في البلاد دورتها الثانية فى بكين.
- حافظ صندوق النقد الدولي على توقّعاته للنموّ في الصين عند 5.2٪ في عام 2023، وهو مساهم رئيسي في النموّ الاقتصادي العالمي هذا العام. سينمو الاقتصاد العالمي بنسبة 2.8٪ في عام 2023، بانخفاض 0.1 نقطة مئوية عن توقّعات كانون الثاني/ يناير. الصورة: تي هاوس.
- على مدى العقد الماضي، ارتفع الناتج المحلّي الإجمالي للصين من 53.9 تريليون يوان (7.84 تريليون دولار أميركي) إلى 114.4 تريليون يوان (16.64 تريليون دولار أميركي)، وارتفعت نسبة مساهمتها في الاقتصاد العالمي من 11.3٪ إلى 18.5٪ فيما بلغ متوسّط مساهمتها في معدّل النموّ الاقتصادي العالمي 38.6٪.
- تقرير صناعي صيني رسمي حول حجم الاقتصاد الرقمي الصيني: نما إلى 50.2 تريليون يوان (حوالي 7.25 تريليون دولار) في عام 2022 مع نموّ سنوي قدره 10.3 في المئة واحتلال المرتبة الثانية على مستوى العالم. في نهاية عام 2022، شغّلت الصين 2.31 مليون محطة قاعدية لشبكات الجيل الخامس

ووصل عدد مستخدمي شبكة 5G إلى 561 مليونًا وهو ما يمثل أكثر من 60 في المئة من الإجمالي العالمي.

- مجلّة تشيوشي: الصين هي أكبر منتج للحبوب وتحتلّ المرتبة الأولى في العالم في إنتاج أكثر من 220 منتجًا صناعيًا وقد قامت ببناء أكبر شبكات في العالم من السكك الحديدية والطرق السريعة بالإضافة إلى شبكة اتصالات الجيل الخامس مما يوفّر أساسًا متينًا للتنمية.
- صحيفة تشاينا ديلي: تُخطّط الصين لتعديل حوالي 20 في المئة من الاختصاصات الجامعية بحلول عام 2025 مع استحداث اختصاصات تركّز على التقنيات والصناعات الجديدة بينما سيتمّ التخلص من الاختصاصات غير الملائمة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وفقًا لخطة حكومية جديدة.
- مسح وطني حول القراءة بين الصينيين أظهر زيادة مطّردة في القراءة كعادة في البلاد حيث قرأ البالغون الصينيون ما معدّله 4.78 كتابًا مطبوعًا و3.33 كتابًا إلكترونيًا لكل شخص في عام 2022 في زيادة طفيفة عن أرقام العام السابق.
- الأمم المتحدة: أصبح تعداد سكان الهند مليارًا وأربع مئة وثمانية وعشرين مليون نسمة لتصبح بذلك أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان متفوّقة على الصين بثلاثة ملايين نسمة.
- واشنطن بوست: يمكن للجيش الصيني أن ينشر قريبًا طائرة تجسّس بدون طيار على ارتفاعات عالية تحلّق بسرعة هي على الأقلّ ثلاثة أضعاف سرعة الصوت وفقًا لتقييم عسكري أميركي.
- إدارة الطاقة الوطنية الصينية: الصين أضافت إلى إنتاجها الكهربائي أكثر من 100 مليون كيلوواط من طاقة الرياح والطاقة الكهروضوئية سنويًا منذ عام 2020.
- ستدعم Huawei جميع جهود صناعة الرقائق الصينية للاعتماد على الذات. سوف تعتمد صناعة الرقائق في الصين حقًا على نفسها في ظل العقوبات.

سادسًا: خلاصة مقالات وأبحاث ودراسات حول الصين

- ملاحظات لوكالة "بلومبيرغ" الأميركية حول تحوّلات المنطقة المرتبطة بالمنافسة الصينية الأميركية:
- الصين وضعت بصمتها على المنطقة بطريقة لم يكن من الممكن تخمينها قبل 6 أشهر لا سيما من خلال التوسط في التقارب بين السعودية وإيران.
- من اللافت للنظر أن وزير الخارجية الصيني تشين غانغ أطلق هذا الأسبوع جهودًا لتشجيع استئناف المحادثات الإسرائيلية الفلسطينية.

- افتتح البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية أول مكتب خارجي له هذا الأسبوع في أبو ظبي حيث يعمل "كوجهة استراتيجية لدعم أجندته".
- المملكة العربية السعودية بقيادة وليّ العهد محمد بن سلمان تغادر بسرعة فلك واشنطن لصالح بكين.
- ربط أسعار الصرف في الشرق الأوسط بالدولار لا يزال رابطًا قويًا للولايات المتحدة كما هو الحال بالنسبة لعلاقاتها العسكرية القوية والدائمة وواشنطن لم تفقد كل شيء حتى الآن.
- قوة الدولار هي العامل الأساسي في استخدام دول مجلس التعاون الخليجي للورقة الخضراء كعملة رئيسية للتبادل عبر الحدود وبالتالي فإن التغيير المفاجئ من شأنه أن يزعزع استقرار البلدان نفسها.
- هناك مؤشرات على تغيّرات في هذا المجال ففي الشهر الماضي أجرت الإمارات أول تسوية لصادرات الغاز الطبيعي إلى الصين باليوان الصيني.
- في الصيف الماضي تمّ نشر مقال مهمّ بقلم الباحث تشانغ ياوين في مجلة Beijing Cultural Review المرموقة بعنوان "**بناء الحلقات الثلاث الجديدة: خيار الصين في مواجهة فصل كامل محتمل**". أعيد نشر المقالة مرة أخرى على الإنترنت عقب الاتفاق السعودي - الإيراني الشهر الماضي وبالتزامن مع زيارة أحد الممثلين الرئيسيين للجنوب العالمي - الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا إلى بكين. في ما يلي ملخّص لأبرز الأفكار الواردة فيها:
- تقترب العولمة على النمط الغربي من نهايتها.
- صعود الصين يهدّد النظام الدولي الحالي بقيادة الولايات المتحدة والذي تمّ تصميم قواعده لصالح الغرب.
- كشف الصراع في أوكرانيا عن نيّة الغرب في الاتحاد من أجل قمع الدول غير الغربية - الصين وروسيا على وجه الخصوص. لقد أوضحت الولايات المتحدة أنها "لن تهدأ حتى هزيمة الصين".
- من المقرّر أن يتسارع انفصال الغرب عن الصين وسيستمر "لفترة طويلة قادمة". ولا يزال تعرّض الصين بدورها لعقوبات مماثلة لروسيا أمرًا محتملًا.
- لذلك يجب على بكين أن "تخلق بيئة دولية جديدة تساعد على حماية الأمن القومي للصين وتنميتها على المدى الطويل." يجب أن تفعل ذلك من خلال إعادة تقييم "تقليد الصين السابق للتعدّدية" وتحويل تركيزها الدبلوماسي بعيدًا عن الغرب نحو الجنوب العالمي (بما في ذلك روسيا).
- هذا لا يعني الابتعاد التامّ عن الغرب. يجب أن تستمر علاقات التعاون مع الدول الغربية، بل وحتى تطويرها، كلّما أمكن ذلك.

- على الصين أن تصنّف علاقاتها الدبلوماسية مع العالم إلى "ثلاث حلقات" وأن تعطي الأولوية لها على النحو التالي: 1. شرق آسيا وآسيا الوسطى والشرق الأوسط. 2. البلدان النامية الأخرى في آسيا وإفريقيا وأميركا اللاتينية. 3. أوروبا والولايات المتحدة والدول الصناعية الأخرى.
- لتعزيز هذا التغيير، ينبغي للصين:
  - تشجيع ظهور نظام دفع دولي جديد، وتعزيز تدويل الرنمينبي وتوفير الدعم لعملات أخرى غير الدولار الأميركي (مثل اليورو).
  - تطوير دور بنك التنمية الجديد والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية.
  - ظهور نظام عالمي جديد وتعميق التعاون بين دول الجنوب سيسمح للصين بتبوّء الصدارة في ما يخص الاقتصاد والسياسة على مستوى العالم.
- مقال للباحث في قسم الدراسات الاستراتيجية الدولية في معهد الاقتصاد والسياسة العالمية والأستاذ في الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية (CASS) البروفسور تشو لي بعنوان **"أمن الطاقة وتغيّر المناخ ومزيج الطاقة في الصين: توصيات سياسية"**. في ما يلي ملخّص لأبرز أفكاره:
- التعبير عن القلق مما يسمّيه الكاتب "التنافس الحضاري" بين الغرب والصين متوقّعًا أن يزيد العالم الغربي من استهدافه للدول التي لا تتماشى مع قيمه ومصالحه وأن تتصاعد الصراعات المحليّة والحروب بالوكالة وهو ما سيؤثّر على مشهد الطاقة العالمي.
- السعي وراء "استقلال الطاقة" لا يعني السعي إلى "الاكتفاء الذاتي من الطاقة" وإنّما يعني تحقيق إمداد "متنوّع ومستقرّ وبأسعار معقولة" من الطاقة لضمان "التنمية الاقتصادية المستدامة" للصين.
- زيادة نسبة الغاز الطبيعي في مزيج الطاقة الصيني بشكل كبير هي الطريقة الوحيدة لبكين لتحقيق "هدف الكربون المزدوج".
- يجب أن يقتصر نصيب الصين من واردات الغاز الطبيعي من روسيا على الثلث. يجب زيادة الواردات من تركمانستان وقطر وإيران بشكل خاص. يجب أيضًا توسيع واردات الغاز الطبيعي المسال من أستراليا والولايات المتحدة إلى حدّ ما.
- يجب ألا ترتفع واردات النفط من الشرق الأوسط بل يجب أن تنخفض بشكل طفيف.
- لا ينبغي لأي دولة أن تتجاوز 20٪ من إجمالي واردات الصين من النفط. يجب أن تبقى حصّة الواردات من الولايات المتحدة وحلفائها أقلّ من 5٪.
- في مواجهة العداء الغربي المتزايد، يجب أن يصبح "الحدّ من استهلاك الفحم واستخدام الفحم النظيف والغاز كلّما أمكن ذلك" مبادئ توجيهية رئيسية للصين.

- يجب زيادة حصّة الطاقة النووية في إنتاج الكهرباء في الصين من حوالي 6٪ إلى ما بين 10 و20٪.
- يؤكّد الكاتب حاجة الصين إلى زيادة حصّة الطاقة النظيفة في مزيج الطاقة لديها، مع الالتفات للقيود التي تفرضها الأنواع الرئيسية للطاقة المتجدّدة.
- أجرى معهد لُوي إنستيتوت الأسترالي مقارنة لمؤشر القوة[10] بالنسبة لكل من الولايات المتحدة والصين في منطقة جنوب شرق آسيا حيث خلص إلى أن الصين أكثر نفوذًا من الولايات المتحدة وقد زادت من ريادتها على مدى السنوات الخمس الماضية. وهذا عرض لأبرز النتائج:
- فقدت الولايات المتحدة نفوذها لصالح الصين في جنوب شرق آسيا على مدى السنوات الخمس الماضية في جميع الفئات الأربع التي يقاس بها مؤشر القوة الآسيوية: العلاقات الاقتصادية وشبكات الدفاع والتأثير الدبلوماسي والتأثير الثقافي.
- الولايات المتحدة أكثر نفوذًا من الصين في دولتين: الفلبين وسنغافورة.
- نفوذ الصين أقوى في لاوس وكمبوديا وميانمار.
- مقارنة بالصين، لا تزال الولايات المتحدة تتمتّع بعلاقات دفاعية أقوى بكثير مع دول في جنوب شرق آسيا.
- الصين زادت من ريادتها على الولايات المتحدة من حيث العلاقات الاقتصادية مع منطقة جنوب شرق آسيا.

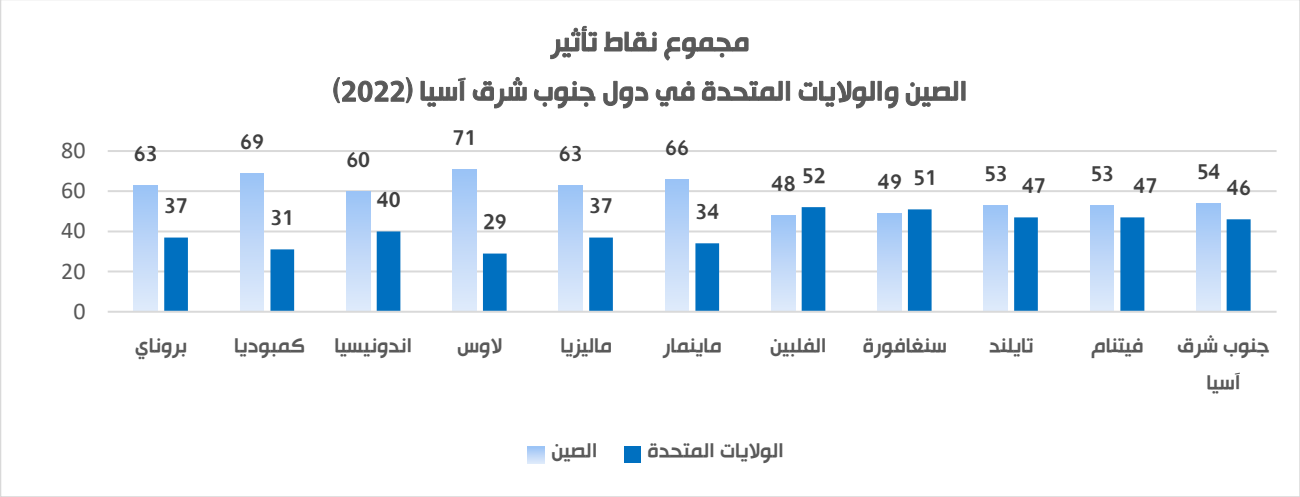

[10] https://www.lowyinstitute.org/publications/asia-power-snapshot-china-united-states-southeast-asia

- **أوضح وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي في خطاب ألقاه في لندن في 25 نيسان/ أبريل موقف المملكة المتحدة بشأن مقاربة الحكومة الحالية لما يجب أن تكون عليه العلاقة مع الصين.** في ما يلي أبرز الأفكار التي أوردها كليفرلي حول هذه المقاربة:
- حقّقت الصين خلال الأعوام الـ 45 الماضية أكبر وأسرع توسّع اقتصادي شهده العالم على الإطلاق حيث تمّ انتشال ما لا يقلّ عن 800 مليون شخص من الفقر.
- الصين المستقرّة والمزدهرة والمسالمة أمر جيّد لبريطانيا وللعالم.
- علينا أن نواجه الحقيقة التي لا مفرّ منها وهي أنه لا يمكن حلّ أي مشكلة كبيرة في العالم من دون الصين.
- لقد دفعنا الثمن لنتعلّم كيف يمكن أن تؤثّر طريقة معالجة الصين لوباء كوفيد على العالم بأسره. لذا لا داعي للشك في أن القرارات المتخذة في بكين ستؤثر على حياتنا. علينا أن نجتهد للتأثير على تلك القرارات لصالحنا.
- سيكون الإعلان عن نوع من الحرب الباردة الجديدة ضد الصين خاطئًا لأنه سيكون خيانة لمصلحتنا الوطنية ويمثّل سوء فهم متعمّد للعالم الحديث.
- الحقيقة هي أن بلدًا مكرّسًا للحرية والديمقراطية كبلدنا سيكون دائمًا مشتّتًا بين مصلحتنا الوطنية في التعامل مع الصين ومقتنا لانتهاكات بكين. عندما نرى كيف تعامل الدول الاستبدادية شعوبها نتساءل ماذا ستفعل بنا إذا سنحت لها الفرصة. ويعلّمنا التاريخ أن القمع في الداخل غالبًا ما يترجم إلى عدوان في الخارج.
- يجب أن تجمع سياستنا تجاه الصين بين وجوب التعامل معها عند الضرورة والتوقّع منها أن تحترم القوانين والالتزامات التي اختارت الالتزام بها بشكل طوعي.
- السياسة البريطانية تجاه الصين تقوم على ثلاث ركائز: أولًا، السعي لتعزيز الأمن القومي البريطاني حيثما تشكّل تصرّفات بكين تهديدًا لشعبنا أو ازدهارنا. ثانيًا، العمل على تعميق التعاون والتوافق مع أصدقائنا وشركائنا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وفي جميع أنحاء العالم. ثالثًا، الانخراط مع الصين على الصعيد الثنائي والمتعدّد الأطراف للحفاظ على علاقات مفتوحة وبنّاءة ومستقرّة.
- موقف بريطانيا الطويل الأمد هو أننا نريد أن نرى تسوية سلمية للخلافات عبر مضيق تايوان. لن تكون الحرب عبر المضيق مأساة إنسانية فحسب، بل ستدمّر التجارة العالمية.
- نريد من الشركات البريطانية أن تتعامل مع الصين- تمامًا كما تفعل الشركات الأميركية والآسيوية والأسترالية والأوروبية- وسندعم جهودها لجعل الشروط مناسبة لكلا الجانبين والضغط من أجل تكافؤ الفرص ولكي تكون المنافسة أكثر عدلًا.

- لدينا مصلحة في الاستفادة من الاستثمارات الصينية، لكننا لا نريد أن تصل الذراع الطويلة للحزب الشيوعي الصيني نحو الجهاز العصبي المركزي لبلدنا.
- مقال بعنوان "**البيئة الإستراتيجية للبرازيل وخياراتها الإستراتيجية- نظرة عامة على الإستراتيجية الدولية للبرازيل بعد عودة لولا**" للكاتب زو زيواي ومساعديه. وهذا ملخّص لأبرز أفكاره:
- لدى البرازيل في عهد لولا دا سيلفا خلافات سياسية أساسية مع الولايات المتحدة.
- في عهد لولا من المتوقّع إعادة توجيه التركيز الدبلوماسي للبرازيل نحو الجنوب العالمي والأهمّ من ذلك الابتعاد عن الولايات المتحدة.
- يُنظر إلى البرازيل على أنها شريك مهمّ في تعزيز العولمة وإصلاح النظام الدولي الحالي وإقامة عالم متعدّد الأقطاب.
- على بكين أن تسعى جاهدة "لكسب" برازيليا كشريك موثوق و "دعمها" في معارضة "سياسة الهيمنة والقوة الأجنبية".
- يجب أن تدعم بكين رغبة البرازيل في لعب دور أكبر في الشؤون العالمية.
- يجب على بكين إقناع لولا بالمشاركة بفعالية في مبادرة الحزام والطريق.
- يجب أن تظل دول البريكس بالطبع مِنصّة مهمّة للتعاون بين الصين والبرازيل وبين بلدان الجنوب.
- سيستمر تطوير التعاون الاقتصادي في كونه "العامل الرئيسي في تحديد موقف أميركا اللاتينية تجاه الصين".
- يجب أن تقدّم بكين أيضًا "دعمًا لا لبس فيه" لتكامل أميركا اللاتينية واستقلالها الاستراتيجي.